



## السياسة الإيرانية تجاه فنزويلا بعد انتهاء الحرب الباردة

أ.م.د. ضاري سرحان حمادي الحمداني

جامعة تكريت - كلية العلوم السياسية / قسم العلاقات الدولية

حسام حرجان عجاج العيساوي

جامعة تكريت / كلية العلوم السياسية / باحث في مرحلة الماجستير

## Iranian policy toward Venezuela after the end of the Cold War

Assistant Professor Dr. Dari Sarhan Hammadi Al-Hamdani  
Tikrit University - Tikrit / College of Political Science /  
Department of International Relations  
Researcher : Hussam Harjan Ajaj Al-Issawi  
Tikrit University – Tikrit /College of Political  
Science/Master's Researcher

**المستخلص/** يعد موضوع السياسة الإيرانية تجاه فنزويلا بعد الحرب الباردة من الموضوعات التي لم يسلط عليها الضوء كما ينبغي، لذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة أهمية فنزويلا في السياسة الخارجية الإيرانية، التي تنوعت بين ما هو هدف سياسي يستهدف توسيع دائرة التحالف مع دول القارة اللاتينية لاسيما فنزويلا لكسب دعمها في التصويت لصالحها او الوقوف ضد فرض العقوبات عليها، وتشكيل تحالف ضد الهيمنة الامريكية او كما يسميها الرئيس الإيراني السابق "محمود أحمدي نجاد" بـ "التحالف البوليفاري"، وبين ما هو هدف اقتصادي يستهدف الحصول على اليورانيوم والبحث عن الأسواق، وبين ما هو هدف استراتيجي أمني يستهدف توسيع دائرة النفوذ والحركة في اقرب رقعة جغرافية من الاراضي الامريكية، علاوةً على بذل ايران جهوداً كبيرة في سبيل تحقيق تلك الاهداف بمختلف الادوات كان ابرزها الاداة السياسية والاقتصادية والثقافية عبر مؤسسات إيرانية تمكنت من نقل جزءاً من النموذج الإيراني الى بعض دول القارة اللاتينية لاسيما فنزويلا، كما واجهت ايران في مرحلة مد نفوذها الى فنزويلا منافسة محتدمة مع الولايات المتحدة الامريكية والتي سعت من خلال سياستها الى منع ايران من التغلغل في دول القارة اللاتينية، ولان هذا التواجد في فنزويلا سيساعد ايران على استخدامه كورقة ضغط مستقبلية عند التفاوض مع الادارة

الأمريكية حول برنامجها النووي. الكلمات المفتاحية : إيران، فنزويلا، محمود أحمدني نجاد، أمريكا اللاتينية.

**Abstract** /The issue of Iranian policy toward Venezuela Post-Cold War is one of the topics that did not hasn't been given enough attention as it should , so this study came to know the importance of Venezuela in Iranian foreign policy, which varied between what is a political goal aimed at expanding the circle of alliance with the countries of the Latin continent, especially Venezuela, to gain their support To vote for it or stand against the imposition of sanctions on it, and to form an alliance against US hegemony, or as former Iranian President Mahmoud Ahmadinejad calls it the “Bolivarian Alliance”, and between what is an economic goal aimed at obtaining uranium and searching for markets, and between what is a strategic goal Security aims to expand the sphere of influence and movement in the nearest geographical area of American lands, in addition to Iran making great efforts in order to achieve these goals with various tools, the most prominent of which was the political, economic and cultural tool through Iranian institutions that were able to transfer part of the Iranian model to some countries of the Latin continent, especially Venezuela In the process of extending its influence to Venezuela, Iran also faced a fierce competition with the United States of America, which, through its policy, sought to prevent Iran from Penetration into the countries of the Latin continent, and because this presence in Venezuela will help Iran to use it as a future pressure card when negotiating with the US administration over the Iranian nuclear program. **Key words** : Iran , Venezuela , Mahmoud Ahmadinejad , Latin America .

#### مقدمة

شهدت السياسة الخارجية الإيرانية خلال مرحلة ما بعد الحرب الباردة توسعاً مستمراً تمثل في ممارسات دبلوماسية عكست الطبيعة الأيديولوجية للنظام الإيراني الحاكم وأهدافه، وأسهمت هذه الممارسات في إعادة رسم ملامح السياسة الخارجية الإيرانية في منطقة الشرق الأوسط والقوقاز وأمريكا اللاتينية، وحددت شكل علاقات إيران مع الدول الغربية والولايات المتحدة الأمريكية، ففي الوقت الذي تزايد فيه اهتمام الغرب بمناطق نفوذ إيران في الشرق الأوسط، قوبل ذلك بحنكة إيرانية تمثلت في التوجه إزاء مناطق ذات أبعاد جيواستراتيجية في القارة اللاتينية إذ واصلت الإدارة الإيرانية خلال مرحلة الرؤساء "محمد خاتمي" و"محمود أحمدني نجاد"

و"حسن روحاني" تعزيز علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع حلفائها في أمريكا اللاتينية ومنها فنزويلا، إذ قامت بتعزيز تعاونها الاقتصادي والسياسي والعسكري، الأمر الذي تسبب في تغذية مناخ عدم الاستقرار السياسي في المنطقة الواقعة في الفناء الخلفي للولايات المتحدة الأمريكية وسعت إيران من خلال تحركها في هذه الرقعة الجغرافية البعيدة عنها لمنافسة الولايات المتحدة الأمريكية عسكرياً وسياسياً، فضلاً عن انشاء شبكة علاقات اقتصادية وسياسية مع فنزويلا التي تشاطرها رفضها للهيمنة الأمريكية، علاوةً على تصوير عزلتها الدولية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والغرب على انها استمرار للإمبريالية الغربية.

**اولاً. اشكالية البحث:** تتبع اشكالية البحث من ان المشاكل الداخلية التي تعاني منها ايران لاسيما في الجانب الاقتصادي بسبب العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها دفعتها نحو الخارج لاسيما قارة امريكا اللاتينية وتحديداً فنزويلا، محاولةً منها للالتفاف حول هذه العقوبات.

**ثانياً. فرضية البحث:** تنطلق الدراسة من فرضية مفادها من ان السياسة الايرانية ازاء فنزويلا سوف تتراجع بشكل كبير في المرحلة المقبلة لاسيما مع انشغال النظام الايراني بحل قضايا اكثر اهمية منها اتمام الاتفاق النووي مع الولايات المتحدة الأمريكية والغرب.

**ثالثاً. منهجية البحث:** في اطار تناول موضوع البحث سيتم الاعتماد المنهج الوصفي التحليلي باعتباره احد المناهج الملائمة لتحليل العلاقات الدولية، إذ يساعد هذا المنهج بشكل كبير على فهم الظاهرة محل الدراسة كونه يجمع بين الناحية النظرية والعملية، فضلاً عن المنهج الواقعي ومنهج الاستشراف المستقبلي، إذ لا يمكن دراسة مستقبل التوجهات الايرانية حيال فنزويلا دون اعتماد المنهج الاستشرافي المستقبلي.

**رابعاً. هيكلية البحث:** تم تقسيم البحث الى مقدمة وست محاور تناول الاول : اهمية فنزويلا في المدرك الاستراتيجي الايراني، وتناول الثاني : بداية التوجه الايراني ازاء فنزويلا، وركز الثالث : على ادوات السياسة الايرانية تجاه فنزويلا، واما الرابع : فقد وضع اهم المواقف الاقليمية والدولية من السياسة الايرانية تجاه فنزويلا، في حين بين الخامس : تداعيات السياسة الايرانية تجاه فنزويلا، واخيراً جاءه السادس ليتناول : مستقبل السياسة الايرانية ازاء فنزويلا، كما تضمن البحث على خاتمة كخلاصة لاهم ما توصل اليه البحث.

المحور الاول . اهمية فنزويلا في المدرك الاستراتيجي الايراني :لقد باتت فنزويلا واحدة من أبرز الدوائر الحيوية للسياسة الخارجية الإيرانية في السنوات الاخيرة لاسيما بعد الحرب الباردة، وتأتي اهميتها من عدة اعتبارات هي:

أ. الالهية الجيوسياسية والثقافية : تشهد فنزويلا الواقعة في القارة اللاتينية تجاذبات وصراعات بين مصالح الولايات المتحدة الامريكية من جهة وبين باقي القوى الدولية من جهة اخرى في ظل التوجهات الاستراتيجية الجديدة لمرحلة ما بعد الحرب الباردة، اذ يحاول كل طرف من الاطراف تطبيق المشاريع الاستراتيجية للهيمنة على مناطق النفوذ والثروات في القارة اللاتينية بالاستناد الى سياسيات واقعية وبرغاماتية، لذا تأتي اهمية فنزويلا الجيوسياسية من عدة اعتبارات هي :

١. تمثل فنزويلا حليفاً دولياً مهماً لإيران في القارة اللاتينية لكونها تدعم تأسيس علاقات قوية معها، اصف الى ذلك فهي تحمي مصالح ايران في قارة امريكا اللاتينية لاسيما ما يتعلق بمحاولات الاخيرة تشكيل تحالف لاتيني مناهض للهيمنة الأمريكية، على نحو بدا فعلياً في الدعم الإيراني لتأسيس كل من فنزويلا وكوبا لما يسمى بـ "التحالف البوليفاري " في العام ٢٠٠٤، والذي تبنى سياسات مناوئة للولايات المتحدة الأمريكية، وأعلن دعمه لعدد القضايا التي تحظى باهتمام خاص من جانب إيران، على غرار أزمة برنامجها النووي والصراع في سوريا<sup>١</sup>.

٢. سعت ايران الى استثمار الخلافات المتصاعدة بين الولايات المتحدة الأمريكية وفنزويلا من اجل توسيع قاعدة نفوذها في أمريكا اللاتينية عبر بوابة فنزويلا على نحو بدا جلياً من خلال التحذيرات التي اطلقها بعض المسؤولين الأمريكيين من تداعيات تأثير العلاقات الايرانية الفنزويلية على الامن القومي الامريكي.

٣. تعتقد إيران أن أي تغيير سياسي في فنزويلا يعني إضعاف ما يسمى بمحور المقاومة الذي تشارك فيه على المستويين الإقليمي والدولي، مما سيقلل من قدرتها على مواجهة سياسة الضغط القسوى التي مارستها الإدارة الامريكية خلال مرحلة "دونالد ترامب" بسبب الخلافات المتصاعدة حول الأدوار التي تقوم بها داخل دول

<sup>١</sup> صدفة محمد محمود، الدور الإيراني في أميركا اللاتينية الأهداف والتداعيات، المجلة العربي السعودية للأبحاث والنشر، ١٢ أغسطس، ٢٠١٩، متاح على الرابط: <https://arb.majalla.com/node/75001/> (٢٠٢٢/١/٢)

- الشرق الاوسط لاسيما العراق وسوريا ولبنان، إلى جانب الاتفاق النووي والبرنامج الصاروخي<sup>١</sup>.
٤. بالرغم من استخدام إيران المنطلقات الايديولوجية في علاقتها مع دول امريكا الوسطى والجنوبية لاسيما فنزويلا، لكنها في الحقيقة فرصة للتغلغل في منطقة تعدها الولايات المتحدة الامريكية الفناء الخلفي للأمن القومي الامريكي<sup>٢</sup>.
٥. المقربة الجغرافية من الولايات المتحدة الامريكية جعل من فنزويلا بوابة مهمة للوصول إلى الأراضي الأمريكية أو لاستهداف مصالحها في القارة اللاتينية فالنظام الايراني يدرك جيداً أنه من الصعب إرسال مقاتلين، لكن من السهل إرسال الجواسيس والإرهابيين إلى الولايات المتحدة الامريكية، وذلك عبر دول امريكا اللاتينية<sup>٣</sup>.
٦. تعد ظاهرة عدم الاستقرار السياسي والأمني، بيئة خصبة لعمل الجماعات اذ ينشط ذراع ايران "حزب الله" في قارة امريكا اللاتينية منذ ثمانينيات القرن الماضي، مستفيداً في ذلك من وجود بعض الحكومات المؤيدة لتوجهات ايران، فضلاً عن الحدود التي يسهل اختراقها.
٧. تعمل ايران على استثمار علاقاتها المتنامية مع فنزويلا من أجل تحقيق أهداف سياستها الخارجية لاسيما في البحث عن حلفاء جدد للتخفيف من حدة العزلة الدولية المفروضة عليها منذ سنين طويلة فضلاً عن حشد الدعم لمواقفها في المنظمات الدولية<sup>٤</sup>.
٨. تستخدم ايران فنزويلا كورقة ضغط على الادارة الامريكية في إطار التفاوض معها حول الاتفاق النووي والبرنامج الصاروخي.

<sup>١</sup> لماذا تهتم إيران بأزمة فنزويلا، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ٢٧ يناير ٢٠١٩، متاح على الرابط: <https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/4486/> (٢٠٢٢/١/٢)

<sup>٢</sup> هدى رؤوف، إيران ودول أمريكا الجنوبية من التشبع إلى نفط فنزويلا، صحيفة انديبننت عربية، ٢٢ مايو ٢٠٢٠، متاح على الرابط: <https://www.independentarabia.com/node/121431> (٢٠٢٢/١/٢)

<sup>٣</sup> صدفه محمد محمود، الدور الإيراني في أميركا اللاتينية الأهداف والتداعيات، مصدر سبق ذكره.

<sup>٤</sup> المصدر نفسه.

\* وهي العملية العسكرية التي شنتها قوات الاحتلال الاسرائيلي على قطاع غزة في فلسطين والتي امتدت من يوم ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٨ إلى ١٨ يناير ٢٠٠٩، ( ينظر : الرصاص المصبوب عدوان على غزة فشل بإخضاعها، الجزيرة نت، ٢٧/١٢/٢٠١٦، متاح على الرابط : <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/military/2016/12/27/> (٢٠٢٢/١/٢)

٩. تحاول إيران منذ عقود في القارة اللاتينية خلق اجواء وظروف سياسية تمس بالعلاقات القائمة بين اسرائيل ودول امريكا اللاتينية ومثل قيام فنزويلا وبوليفيا بقطع العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل خلال حملة " الرصاص المصبوب " \* التي شنتها قوات الاحتلال الصهيونية على قطاع غزة في العام ٢٠٠٨ نجاحاً لأيران في اقناع بعض دول القارة على قطع العلاقات مع اسرائيل، ضف على ذلك، أن هذا الأمر خلق ظرفاً داخلية شجعت على المساس بالجاليات اليهودية التي تعيش في أمريكا اللاتينية على غرار تزايد الاعتداءات على الجالية اليهودية في العاصمة الفنزويلية كاراكاس<sup>١</sup>.

١٠. إن المعضلات والإشكاليات السياسية التي تواجه إيران على الساحة الإقليمية ومنها التوترات القائمة ما بينها وبين الدول العربية عامةً والخليج العربي خاصةً تدفعها للبحث عن شركاء آخرين في أماكن بعيدة، للوقوف الى جانبها في المحافل الدولية.

١١. الترويج للأيديولوجية الإيرانية وسط الجاليات غير الإسلامية التي تقطن في فنزويلا والتي تعد كجزء من عمليات مماثلة تقوم بها إيران في كافة أنحاء العالم<sup>٢</sup>.

ب. الأهمية الاقتصادية : اكتسبت فنزويلا الواقعة في شمال القارة اللاتينية أهمية استراتيجية عالمية فريدة، لا تتناسب مع مساحتها الجغرافية الصغيرة وحجم سكانها، ومع ذلك شكلت هذه الدولة النفطية من الناحية الاقتصادية الجزء الأكثر ديناميكية في القارة اللاتينية بأكملها، وجزءاً هاماً في النظام المالي العالمي.

وتأتي أهميتها الاقتصادية من عدة اعتبارات أهمها : يمكن أن يسهم التحالف القائم بين إيران وفنزويلا في تسهيل محاولات إيران للحصول على المعادن الضرورية لتطوير قدراتها النووية لاسيما مع امتلاك فنزويلا ثاني أكبر احتياطي عالمي من اليورانيوم، ويأتي هذا الحديث بالتزامن مع التقرير الصادر في نوفمبر عام ٢٠٢٠ عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن معدل اليورانيوم المخصب في ايران قد بلغ أكثر من (٢٤٠٠) كيلوجرام وأن إيران تجاوزت منذ مدة سقف الـ ٣٠٠ كيلوجرام الذي تم تحديده في بنود الاتفاق النووي عام ٢٠١٥<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> إيران تُرسخ وجودها السياسي والاقتصادي في أمريكا اللاتينية التي تُشكل الساحة الخلفية للولايات المتحدة الأميركية وتستغله للقيام بحملات نشر الايديولوجية الإيرانية ما يشكل تحدياً للولايات المتحدة الأميركية، مركز التراث الاستخباراتي، ٢٢/٥/٢٠٠٩، متاح على الرابط: <https://www.terrorism.info.org.il/ar/20060> (٢٠٢٢/١/٣)

<sup>٢</sup> المصدر نفسه.

<sup>٣</sup> علاقات تجارية أو مساعدات "إرهابية ما علاقة فنزويلا بالنظام الإيراني، موقع ايران وبر بالعربي، أبريل ٢٠٢١/٢٢، متاح على الرابط: <https://iranwirearabic.com/archives/15624> (٢٠٢٢/١/٣)

١. يوفر حضور ايران في فنزويلا مكاسب اقتصادية لها كاستخدامها قطاعات البنوك والمصارف الفنزويلية للتحايل على العقوبات الأمريكية وكذلك فتح أسواق جديدة للنفط الإيراني المهرب خارج اطار العقوبات الدولية<sup>١</sup>.

٢. تعد فنزويلا صاحبة اكبر احتياطي نفط في العالم اذ يقدر بحوالي (٣٠٣,٦) مليار برميل، وهذا ما يجعلها اولوية استراتيجية لدى الجانب الايراني<sup>٢</sup>.

٣. رغبة ايران بالتنسيق مع فنزويلا فيما يتعلق بأسعار النفط كون البلدين يمثلان رابع وخامس اكبر مصدري النفط في العالم، فضلاً عن التعاون في مجال المواد المستخرجة من النفط الصخري في حال تقام العقوبات المفروضة على إيران وفنزويلا<sup>٣</sup>.

٤. تعد فنزويلا اهم حليف لإيران في منظمة اوبك المصدرة للنفط والتي تسعى ايران الى استثمار التعاون معها لتحديد اسعار النفط، فضلاً عن تكوين شبكة تحالفات داخل منظمة اوبك للوقوف بوجه النفوذ السعودي لاسيما في مجال الطاقة<sup>٤</sup>.

ج. **الاهمية العسكرية** : تكتسب جمهورية فنزويلا اهمية بالغة في السياسة الايرانية نتيجة عدة خصائص واعتبارات عسكرية وامنية تتميز بها هذه الدولة اللاتينية الصغيرة والتي تستمدتها من موقعها الجغرافي والاستراتيجي في شمال القارة اللاتينية والتي تسعى ايران من خلال سياستها الى تعزيز نفوذها ومنافسة الولايات المتحدة الامريكية في هذه المنطقة، ومن هنا سوف نسلط الضوء على ابرز الاسباب التي جعلت ايران تهتم بفنزويلا من الناحية العسكرية والامنية وفي مقدمتها هي :

١. يعد تواجد الحرس الثوري الايراني وحزب الله في فنزويلا كمرتكز استراتيجي لضرب المصالح الأمريكية في حال نشوب صراع مسلح بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران فضلاً عن كون فنزويلا تمثل وسيلة يمكن من خلالها التسلل إلى الاراضي الامريكية عبر الحدود أو وسط قوافل المهاجرين غير الشرعيين.

<sup>١</sup> صدفة محمد محمود، الدور الإيراني في أميركا اللاتينية الأهداف والتداعيات، مصدر سبق ذكره.

<sup>٢</sup> امل مختار، العلاقات الإيرانية-اللاتينية بعد تولي روحاني فرص استعادة النفوذ في بيئة متغيرة، العدد ٤ ( لندن : مجلة الدراسات الايرانية، ٢٠١٧ )، ص ٨٦.

<sup>٣</sup> إيران تُرسخ وجودها السياسي والاقتصادي في أمريكا اللاتينية التي تُشكل الساحة الخلفية للولايات المتحدة الأميركية، مصدر سبق ذكره.

<sup>٤</sup> نهى شحاته، التغلغل الإيراني في أمريكا اللاتينية، العدد ١٨ ( الدوحة : المركز العربي للبحوث والدراسات، ٢٠١٥ )، ص ٤٦.

٢. تعمل إيران من خلال الحرس الثوري الإيراني على دعم العديد من المؤسسات والكيانات التي تجند العملاء والمتطرفين للعمل لصالح إيران في أمريكا اللاتينية مثل مؤسسة "بيت أمريكا اللاتينية" وهي التي تدعم ضرب المصالح الأمريكية في القارة اللاتينية<sup>١</sup>.

**المحور الثاني . بداية التوجه الإيراني ازاء فنزويلا :** على الرغم من كون العلاقات بين إيران وفنزويلا بدأت منذ العام ١٩٦٠ بالتزامن مع تأسيس منظمة أوبك، إلا أن الاستراتيجية الإيرانية في تلك المرحلة لم تجعل قارة أمريكا اللاتينية عموماً وفنزويلاً خصوصاً على سلم أولوياتها، لكون العلاقات بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية كانت في أفضل مراحلها، ولكن بعد قيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، تغيرت خارطة الحلفاء وأصبحت حالة العداء مع الولايات المتحدة الأمريكية هي السائدة، على الرغم من ذلك لم تسعى إيران في هذه المرحلة إلى التوجه نحو فنزويلا بسبب انشغالها بالحرب مع العراق والحصار الأمريكي الذي فرض عليها بسبب معاداتها للمصالح الأمريكية والغربية<sup>٢</sup>.

ويمكن عد مرحلة ما بعد الحرب الباردة هي بداية التوجه الإيراني ازاء أمريكا اللاتينية ولاسيما فنزويلا، إذ سعت إيران في مرحلة "هاشمي رفسنجاني" إلى زيادة نفوذها في القارة بمساعدة ما يسمى "المد الوردي"<sup>\*</sup> في المنطقة الذي بدأ بالتزايد في تسعينيات القرن العشرين ويعد الرئيس الفنزويلي "هوغو تشافيز" المهندس الرئيس لهذه الحركة، وبعد وفاة الرئيس تشافيز بدأت الانتكاسات الأولية للحركات اليسارية الراديكالية المناهضة للولايات المتحدة الأمريكية، لكن سرعان ما تعافت الحركات اليسارية وحققت عودة في فنزويلا وبعض الدول المجاورة، إذ كان لدى إيران فرصة جديدة لاخترق المنطقة بهدف تهديد أمن الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تحدي هيمنتها في ساحتها الخلفية، وبالرغم من اتباع الحركات الثورية في أمريكا اللاتينية مقاربة ماركسية تقليدية ذات توجهات مناهضة للدين، إلا أن آثار التعاطف مع

<sup>١</sup> أيمن سمير , أمريكا اللاتينية الملعب الخلفي للحرس الثوري الإيراني، مؤسسة البيان، القاهرة، ٢١ أبريل ٢٠١٩، متاح على الرابط : <https://www.albayan.ae/one-world/political-issues/2019-04-21-1.3540555> (٢٠٢٢/١/٣)

<sup>٢</sup> Liliana Henao and Jerome Socolovsky , Venezuela's Chavez Built Ties With Iran , VOA News , March 06, 2013 , in link : <https://www.voanews.com/americas/venezuelas-chavez-built-ties-iran>(٢٠٢٢/١/٣)

<sup>\*</sup> المد الوردي : مصطلح ظهر في العام ٢٠٠٦، والذي يشير إلى الحكومات ذات التوجه الأيديولوجي اليساري المناهض لهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية، ( وينظر : نضال إبراهيم، انحسار المدّ الوردي، صحيفة الخليج، ٢٦ يناير ٢٠١٩، متاح على الرابط : <https://www.alkhaleej.ae/> ) (٢٠٢٢/١/٣)



ايران من قبل سكان فنزويلا وبعض دول المنطقة بدأت مع اعلان ايران ان الولايات المتحدة الأمريكية هي الشيطان الاكبر، وبدأت التيارات اليسارية في أمريكا اللاتينية ينظر إلى النظام الايراني بوصفه قوة سياسية يمكن التحالف معه لمواجهة التهديدات الامريكية<sup>1</sup>.

وبالتزامن مع وصول الرئيس الايراني "محمد خاتمي" الى السلطة تزايد النفوذ الايراني في فنزويلا لاسيما بعد تولي هوغو تشافيز الرئاسة عام 1998 والذي ابدى تعاطفه مع الحركات المسيحية بغض النظر عن انتمائها الطائفي لاسيما حزب الله الذي كان ينفذ العديد من العمليات في قارة امريكا اللاتينية ضد المصالح الإسرائيلية والامريكية<sup>2</sup> واكتسب الدور الايراني زخماً كبيراً في ظل حكم الرئيس "محمود أحمدی نجاد" الذي عمل على توطيد العلاقات بين بلاده وفنزويلا، وبالفعل نجحت إيران في تعزيز حضورها في القارة اللاتينية، فوفقاً لتصريحات المدعي العام الأرجنتيني الراحل "ألبرتو نيسمان"، فإن لإيران وجوداً في اثنتي عشرة دولة في المنطقة، بما في ذلك الأرجنتين والبرازيل وشيلي وكولومبيا وغيانا وباراغواي وترينيداد وتوباغو وسورينام وأوروغواي وفنزويلا، ويأتي الاهتمام الايراني بتعزيز حضورها في أمريكا اللاتينية، من خلال ذراعها العسكري "حزب الله"، والذي برز بشكل واضح خلال السنوات التي تلت تولي اوباما الرئاسة في الولايات المتحدة الامريكية عام 2008<sup>3</sup> وفي 27 آذار عام 2009 قام وزير الخارجية الإيراني "منوشهر متكي" بزيارة فنزويلا على رأس وفد اقتصادي ودبلوماسي رفيع المستوى لإجراء محادثات حول توثيق التعاون بين البلدين، وفي اللقاء تم التباحث على توسيع التبادل التجاري بينهما واستناداً للتقرير الصادر عن وكالة الأنباء "إيرنا" كان من المتوقع أن يتم ذلك عن طريق التوقيع على " خارطة طريق شاملة " والتي سوف تسهم في توثيق العلاقات بين الدولتين لعقود من الزمن<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> in Latin America , Middle East Quarterly , September 2020 , in link: <https://www.meforum.org/61462/iran-advances-in-latin-america> ( 2022/1/3)

<sup>2</sup> Gabriel Andrade , Iran's Advances in Latin America , op . cit.

<sup>3</sup> صدفة محمد محمود، الدور الايراني في أميركا اللاتينية الأهداف والتداعيات، مصدر سبق ذكره.  
<sup>4</sup> إيران تُرسخ وجودها السياسي والاقتصادي في أمريكا اللاتينية التي تشكل الساحة الخلفية للولايات المتحدة الأميركية، مصدر سبق ذكره.

\* خطة العمل المشترك : وهي مصادقة يفرضاها الكونغرس الامريكي كل تسعين يوم لمراجعة الاتفاق النووي الايراني لعام 2015 ، ينظر : جيمس جيفري، خطة العمل الشاملة المشتركة» تزرع تحت وطأة الضغوط الجزء الأول قرارات ترامب الخمسة، معهد واشنطن، 6 أكتوبر 2017، متاح على الرابط :

<https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/khht-alm1-alshamlt-almshtrkt-trzh-tht-wtat-aldghwt-aljz-alawl-qrrat-tramb-alkhmst> ( 2022/1/3)

واستمر التعاون بين البلدين حتى بعد وصول الرئيس "حسن روحاني" عام ٢٠١٣ وبالرغم من المشاريع التجارية والاتفاقيات الثنائية بين البلدين، إلا أن التجارة بين البلدين بقيت ضعيفة بسبب البعد الجغرافي الكبير بينهما، وفي ذروة العقوبات الأمريكية الغربية قبل أن تتفاوض إيران مع القوى الدولية على الاتفاق النووي لعام ٢٠١٥ المعروف رسمياً (بخطة العمل المشترك)\*، سمحت فنزويلا لإيران بإنشاء مصارف في العاصمة كاراكاس وفازت شركات إيرانية بعقود إسكان في فنزويلا، وأنشأ البلدان شركات مشتركة مثل شركة تصنيع السيارات "بينيروتو"، ومصنعاً للإسمنت، ويبدو ان هذه الأنشطة مكنت إيران من الالتفاف على العقوبات المالية والتجارية في الوقت التي كانت فيه تعاني من أزمة مالية حادة<sup>١</sup>.

وبعد دخول العقوبات الأمريكية حيز التنفيذ على فنزويلا عام ٢٠١٧ بدأ النظام المالي الفنزويلي في الانهيار تحت حكم الرئيس "نيكولاس مادورو" ومن هنا ظهر دور إيران لإنقاذ حليفها في القارة اللاتينية، ففي بداية ايار من العام ٢٠٢٠ ارسلت إيران مساعدات ضخمة إلى فنزويلا لتقديم الدعم الفني لقطاع تكرير النفط المنهار في فنزويلا واستمرت المساعدات قرابة اسبوعين، لكن الرحلات الجوية الإيرانية كانت بشكل متقطع من ايران الى فنزويلا، وآخر رحلة سجلت في اواخر مايو من العام ٢٠٢١ يتضح مما تقدم ان النظام الإيراني استخدم فنزويلا كنقطة انطلاق للتغلغل في القارة اللاتينية، فضلا عن تبينه خطاباً ايديولوجياً معادياً للولايات المتحدة الأمريكية وهو ما سهل له كثيراً فرص التوسع في القارة لكون بعض دول المنطقة تكن العداء للولايات المتحدة الأمريكية.

**المحور الثالث . ادوات السياسة الإيرانية تجاه فنزويلا :** اعتدّت ايران على مجموعة من الادوات لتنفيذ سياستها تجاه فنزويلا، فهي لم تكتفي بالزيارات الرسمية، بل اتجهت الى تنسيق المواقف بينهما لاسيما في القضايا الدولية التي تخص البلدين، وقد تنوعت هذه الادوات بتنوع المصالح، وهي على النحو الاتي :

**أ. الاداة السياسية والثقافية :** تعد الادوات السياسية احد اهم ادوات السياسة الإيرانية تجاه فنزويلا، وقد كان هناك اختلاف في استخدام الادوات من مرحلة الى اخرى، اذ اعتمد الرئيس الاسبغ "محمود احمدي نجاد" على دبلوماسية التعاون والتفاهم والتي تمحورت حول اساليب

<sup>١</sup> إيمانويل أوتولينغي، تبادل مصالح أم وسيلة لمد النفوذ لماذا تتمسك إيران بالعلاقة مع فنزويلا، موقع اخبار الان، واشنطن، ٢٠٢٠/٦/١٣، متاح على الرابط: <https://www.akhbaralaan.net/news/special-reports/2021/06/10/> (٢٠٢٢/١/٣)

<sup>٢</sup> المصدر نفسه .

الاتصال والخطاب والزيارات الرسمية المتبادلة والتواصل الثقافي عبر الجماعات غير الرسمية لاسيما المهاجرين، فضلاً عن التواصل مع حكومة وشعب فنزويلا عن طريق المؤتمرات الدولية، اما الرئيس السابق حسن روحاني فقد ركز على الادوات التقليدية، ولاسيما الدبلوماسية الرسمية<sup>1</sup>. وتتمثل الاداة السياسية بالاتي :

١. **الزيارات الرسمية** : تمثل الزيارات الرسمية احد اهم الادوات السياسية والتي اسهمت بشكل كبير فس تعزيز العلاقات الثنائية بينهما، فضلاً عن التنسيق بين البلدين حول سياستهم ومواقفهم لاسيما داخل وخارج منظمة البوليفاري من اجل شعوب أمريكا اللاتينية وفي اطار توثيق العلاقات السياسية بين البلدين زار الرئيس الايراني السابق "محمود احمدي نجاد" فنزويلا في العام ٢٠٠٦ وبصحبه وفد رفيع المستوى لافتتاح السفارة الايرانية في العاصمة كراكاس، اذ وصفت العلاقات بين البلدين في هذه المرحلة بأنها الاكثر تركيزاً على مقاومة الدور القيادي الامريكي في النظام الدولي الجديد<sup>٢</sup>.

وفي كانون الثاني من العام ٢٠٠٧ توجه الرئيس الايراني السابق "محمود احمدي نجاد" الى فنزويلا لأجراء مباحثات لتعزيز العلاقات بين البلدين لاسيما في الجانب الاقتصادي، كما اجري مباحثات اخرى في ايلول من العام نفسه اذ التقى بالرئيس "هوغو تشافيز" في العاصمة كراكاس للتباحث حول كيفية الحد من النفوذ الامريكي في القارة اللاتينية<sup>٣</sup> ولابد من الاشارة الى ان هذه الزيارات كانت تهدف بشكل اساسي لتعزيز العلاقات بينهما في الجوانب الاقتصادية والسياسية والثقافية، اذ اسست هذه الزيارات لمرحلة جديدة في العلاقات لاسيما بعد انتهاء الحرب الباردة، واكبر دليل على ما اشرنا اليه حجم المصالح المتبادلة، وتطابق وجهات النظر التي حصلت بعد هذه الزيارات<sup>٤</sup> وفي العام ٢٠١٢ زار الرئيس الايراني "محمود احمدي نجاد" العاصمة كراكاس واعلن " ان علاقاتنا مع دول اميركا اللاتينية لاسيما فنزويلا جيدة جداً، وتتطور وثقافة شعوب هذه المنطقة ومطالبها التاريخية مشابهة لمطالب الشعب الايراني، انها

<sup>١</sup> موزيس راندون، ما طبيعة العلاقة بين إيران وفنزويلا، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، ٢٠٢٠/٦/١١، متاح على الرابط: <https://www.aljarida.com/articles/1590> (٢٠٢٢/١/٣)

<sup>٢</sup> نهلة عبدالمنعم، أمريكا اللاتينية الملعب الخلفي لإيران وحزب الله، المرجع للدراسات والابحاث الاستشرافي حول الاسلام الحركي، ١٠ يوليو ٢٠١٨، متاح على الرابط: <https://www.almarjie-paris.com/2368> (٢٠٢٢/١/٣)

<sup>٣</sup> براندون فايت وكروي كوجلين، المنافسة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة الامريكية وايران في اميركا اللاتينية وافريقيا، ط ١ ( ابو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٢)، ص ١٢ - ٢٠.

<sup>٤</sup> المصدر نفسه، ص ١٢ - ١٣.

<sup>٥</sup> نهلة عبدالمنعم، أمريكا اللاتينية الملعب الخلفي لإيران وحزب الله، مصدر سبق ذكره.

شعوب ترفض الاستعمار لذلك فهي ضد سياسة (الولايات المتحدة الأمريكية) " واضاف الرئيس قائلاً ان فنزويلا اصبحت حجر الاساس في سياسة ايران تجاه دول امريكا اللاتينية، واكمل الرئيس الايراني قائلاً سنبحث مع حلفائنا في المسائل الاقليمية والدولية ورغبة نظام الولايات المتحدة الامريكية في التدخل في شؤون الداخلية للدول الاخرى ووجوده العسكري في القارة اللاتينية والعالم<sup>١</sup>.

وفي ١٩ نيسان عام ٢٠١٣ توجه الرئيس الايراني الاسبق "محمود احمدي نجاد" الى فنزويلا لحضور حفل تنصيب "نيكولاس مادورو" الذي انتخب رئيساً للبلاد والحليف لإيران في القارة اللاتينية، ومن هناك صرح الرئيس الايراني قائلاً " ان علاقة ايران مع فنزويلا هي رمز العلاقة مع كل دول امريكا اللاتينية، مشيراً الى ان ايران تقيم علاقات طيبة مع جميع دول امريكا اللاتينية وان دائرة الحكومات الثورية تتوسع كل يوم بفضل افكار هوغو تشافيز الرئيس الفنزويلي الاسبق"<sup>٢</sup> ويبدو ان فنزويلا قد احتلت اولوية استراتيجية في مرحلة الرئيس الاسبق "محمود احمدي نجاد" اذ ركزت الدبلوماسية الايرانية على فنزويلا والدول المجاورة لها بشكل لم يسبق له مثيل، وابرز دليل على ذلك قيام الرئيس وكبار المسؤولين الايرانيين بزيارة نحو احدى عشر دولة في عموم قارة امريكا اللاتينية<sup>٣</sup>.

وفي سياق توثيق الجهود وتنشيط الاتصالات بين ايران وفنزويلا، زار الرئيس "حسن روحاني" في العام ٢٠١٦ فنزويلا والتقى بنظيرة الفنزويلي على هامش قمة دول عدم الانحياز، وكان الهدف من الزيارة التباحث بشأن توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين وخلال اللقاء وصف الرئيس الايراني "حسن روحاني" العلاقات الايرانية - الفنزويلية بأنها ذات طابع خاص وان البلدان يسعيان " لتحقيق السلام وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى وصيانة سيادتها الوطنية وكذلك التشاور والتنسيق وتبادل الافكار حول قضايا العالم النامي والعالم كله " واكمل الرئيس الايراني قائلاً ان " ظروف المنطقة والعالم ليست مناسبة، علينا جميعاً ان نسعى من اجل ارساء السلام والاستقرار بالمنطقة والعالم"، واشاد الرئيس الايراني

<sup>١</sup> كريمة زيادة، أحمدي نجاد يزور أربع دول في أمريكا اللاتينية، france24، ٢٠١٢/١/٨، متاح على الرابط <https://www.france24.com/ar/20120108-iran-ahmadi-najat-latino-america-visit->

<sup>٢</sup> أحمد نجاد الى فنزويلا، صحيفة الجمهورية، ١٩ ابريل ٢٠١٣، متاح على الرابط : <https://www.aljournhouria.com/ar/news/67833/>

<sup>٣</sup> نهلة عبدالمنعم، أمريكا اللاتينية الملعب الخلفي لإيران وحزب الله، مصدر سبق ذكره. <https://www.aljournhouria.com/ar/news/67833/>

بالجهود الفنزويلية في تحقيق السلام في المنطقة، واسفر اللقاء عن بيان مشترك أكد على توحيد الجهود والمواقف الإيرانية- الفنزويلية حيال القضايا الإقليمية والدولية<sup>1</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أن وزير الخارجية الإيراني "محمد جواد ظريف" استبق زيارة الرئيس حسن روحاني إلى فنزويلا في آب من العام نفسه من أجل التفاوض مع الدول الأكثر رفضاً للهيمنة الأمريكية في منطقة دول أمريكا اللاتينية لاسيما فنزويلا<sup>2</sup> كما أجرى الوزير نفسه في أيلول من العام 2020 جولة في دول أمريكا اللاتينية والتي بدأها بزيارة فنزويلا من أجل توسيع دائرة كسر الحصار المفروض عليها وعليه يمكن القول إن هذه الزيارة صبت في مصلحة البلدين لاسيما إيران إذ أراد وزير الخارجية الإيراني "محمد جواد ظريف" من زيارته بعث رسالة إلى الولايات المتحدة الأمريكية والغرب مفادها أن فنزويلا ودول أخرى في المنطقة مع إيران وبرنامجها النووي<sup>3</sup> يتضح أن الجانب الإيراني كان هو المبادر بالزيارات وبصورة متكررة وعلى أعلى المستويات، وهذا ما يعطي دلالة واضحة على أهمية فنزويلا في الاستراتيجية الإيرانية لاسيما في القارة اللاتينية.

٢ . **الليات الثقافية ذات البعد السياسي والايديولوجي** : سعت إيران بعد نجاح ثورتها الإسلامية في العام 1979 إلى نقل مبادئ ثورتها إلى دول عديدة في القارة اللاتينية عبر مبدأ تصدير الثورة الإسلامية، إذ توجهت إيران إلى نشر أفكار هذه الثورة باعتبارها نموذجاً يحتذى بها ومن خلالها تستطيع تشكيل تحالف مع دول أمريكا اللاتينية قادر على مواجهة قوى الاستكبار العالمي الولايات المتحدة الأمريكية<sup>4</sup>.

وقد لجأت إيران إلى الليات متعددة كان أبرزها الصحف والمطبوعات وتنشيط المساجد والمراكز الثقافية التي ترعاها في عديد من دول القارة، وتهدف هذه الأنشطة إلى نشر الأفكار الإسلامية، فضلاً عن استثمارها لمشاعر الكراهية التي يكنها شعب وحكومة فنزويلا تجاه حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل سعت إلى التعاون مع

<sup>1</sup> روحاني يتوجه إلى فنزويلا وكوبا قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، صحيفة القدس، 16 سبتمبر 2016، متاح على الرابط: <https://www.alquds.co.uk/> (2022/1/3)

<sup>2</sup> أمل مختار، هل تستطيع إيران الحفاظ على مصالحها في أمريكا اللاتينية، مركز المستقبل للدراسات والبحوث، 30 سبتمبر 2016، متاح على الرابط

<https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/892>: (2022/1/3)

<sup>3</sup> جولة ظريف الأخيرة في أمريكا اللاتينية ونفوذ إيران فيها، معهد الرصانة الدولي للدراسات الإيرانية، 6 سبتمبر 2020، متاح على الرابط: <https://rasanah-iiis.org/?p=23089> (2022/1/3)

<sup>4</sup> عماد عنان، التقارب الإيراني اللاتيني لمناهضة أمريكا أم تعزيز للنفوذ الشيعي، نون بوست، 21/8/2016، متاح على الرابط: <https://www.noonpost.com/content/13524> (2022/1/3)

الحركات الثورية في القارة<sup>١</sup> وفي هذا الاطار منحت الحكومة الفنزويلية الجنسية للعديد من الإيرانيين على مدى أكثر من عقدين منذ وصول الرئيس "هوغو تشافيز" إلى السلطة عام ١٩٩٨، مما سمح للإيرانيين بالاستفادة من وثائق السفر التي حصلوا عليها للتنقل بحرية في قارة أمريكا اللاتينية، وبفضل هذه التسهيلات كان التغلغل الإيراني في فنزويلا أكثر سلاسة واتساعاً وفعالاً<sup>٢</sup>.

ولعل ابرز الادوات الذي لجأت اليها ايران هي قناة " ايسبان تي في " الناطقة بالإسبانية والتي افتتحت في شباط من العام ٢٠١٢، وهي تعد القناة الاولى في القارة اللاتينية لاسيما في فنزويلا، وفي حفل افتتاحها اعرب الرئيس الايراني الاسبق "محمود احمدي نجاد" ان افتتاح القناة الجديدة يعد ضربة موجهة إلى الباحثين عن الهيمنة " في اشارة واضحة الى الولايات المتحدة الامريكية<sup>٣</sup>.

وتقوم القناة بعرض الافلام والبرامج الايرانية مدبلجة باللغة الاسبانية فضلاً عن النشرات الاخبارية وبرامج التحليلات السياسية، من اجل نقل الخبر وتحليله من وجهة النظر الايرانية مباشرة الى سكان دولة فنزويلا وغيرها من دول المنطقة، وفي دراسة اجريت من قبل شبكة الصحفيين الدوليين للمحتوى الإعلامي للقناة، كانت النتيجة أن القناة تقوم ببث أخبار إيران والشرق الأوسط والعالم طوال اليوم من وجهة نظر إيرانية، وكثيرا ما تستخدم مصطلحات مشتركة مع الخطاب اليساري لاسيما البوليفاري الذي يهاجم الولايات المتحدة الامريكية كونها تمثل القوى الإمبريالية، فضلاً عن تفرد القناة بمساحة واسعة لنقل صورة حية للثقافة والمجتمع الاسلامي في صورته الايرانية، والذي يعد جديداً عن المجتمع اللاتيني عموماً والفنزويلي خصوصاً الذي استقبل على مدار العقود السابقة هجرات عربية اسلامية، وعليه يمكن القول ان القناة مثيرة للاهتمام لأولئك الناطقين باللغة بالإسبانية، والذين يرغبون بمعرفة المزيد عن الثقافة الإيرانية أو الاسلامية<sup>٤</sup> ويبدو ان فنزويلا كانت على راس الدول في قارة امريكا

<sup>١</sup> إيمانويل أوتولينغي، تبادل مصالح أم وسيلة لمد النفوذ لماذا تتمسك إيران بالعلاقة مع فنزويلا، مصدر سابق

<sup>٢</sup> المصدر نفسه .

<sup>٣</sup> أمل مختار، العلاقات الإيرانية اللاتينية بعد تولي روحاني فرص استعادة النفوذ في بيئة متغيرة، مصدر سابق، ص ٨٩.

<sup>٤</sup> المصدر نفسه، ص ٨٩ .

اللاتينية التي توليها ايران اهتماماتها الثقافية وذلك لكونها اكثر دول القارة التي حصل بينها وبين ايران تبادل ثقافي، فضلاً عن وجود جالية شيعية لبنانية كبيرة في قارة أمريكا اللاتينية<sup>١</sup>.  
ب. **الادارة الاقتصادية** : تعد الادارة الاقتصادية من اهم الأدوات التي تمتلكها الدول في سياستها الخارجية لتحقيق مصالحها، وتعد الادارة الاقتصادية اكثرها اهمية فمن خلالها تقاس قوة الدولة وهشاشتها، والمقصود بالادارة الاقتصادية ليس مجرد امتلاك الموارد والثروات الطبيعية وانما حسن توظيف هذه المقومات الامكانيات وادارتها بطريقة تحقق مصلحة الدولة، مما يسهم في زيادة نفوذها وتأثيرها على صعيد سلم التراتبية الدولية<sup>٢</sup>.

ان صانعي القرار في السياسة الخارجية الايرانية يركزون على قضايا وثيقة بالحياة اليومية للمواطن اللاتيني لاسيما قضايا التنمية والفقر والاستثمار والتجارة مما اسهم بصورة او بأخرى في تقبل الدور الايراني<sup>٣</sup> في القارة اللاتينية عموماً وفرنزويلاً خصوصاً كما حرصت ايران على استثمار الظروف الاقتصادية التي تمر بها القارة اللاتينية لتحقيق اهدافها وقامت ايران بتحليل الاحتياجات الاساسية لاسيما في الجانب الاقتصادي لسكان فنزويلاً، والتي شكلت نقطة ارتكاز حيوية تراها ايران ضرورة لمد النفوذ اليها<sup>٤</sup>، وقامت الاخيرة بتوفير الاحتياجات الضرورية للشعب الفنزويلي لاسيما في مجال الطاقة والبتروكيماويات والاسمنت والمسكن والتتقيب عن النفط وتنمية القطاعات الصحية والصناعية<sup>٥</sup>، فعلى سبيل المثال اعلن الرئيس الايراني الاسبق " محمود أحمددي نجاد " عن رغبة بلاده في تطوير التجارة واطلاق المشروعات في كانون الاول ٢٠٠٥ وان توسيع العلاقات الاقتصادية والتجارية يشمل توقيع ٢٧٠ اتفاقية لتعزيز العلاقات الاقتصادية والسياسية بينهما، وتتضمن هذه الخطة تطوير العلاقات الجوية واقامة البنوك والمراكز المصرفية المشتركة<sup>٦</sup> ويمكن القول ان ابرز الأدوات الاقتصادية التي توظفها ايران في سياستها تجاه فنزويلاً هي :

<sup>١</sup> إيمانويل أوتولينغي، تبادل مصالح أم وسيلة لمد النفوذ لماذا تتمسك إيران بالعلاقة مع فنزويلاً، مصدر سابق  
<sup>٢</sup> ضاري سرحان حمادي، العلاقات الايرانية السودانية منذ عام ١٩٨٩ وتأثيرها في الامن الوطني السوداني، ط ١ ( القاهرة : معهد البحوث والدراسات الافريقية قسم السياسة والاقتصاد، ٢٠١٦ )، ص ١٠٦ .  
<sup>٣</sup> المصدر نفسه، ص ١٠٦ .

<sup>٤</sup> امل مختار، العلاقات الايرانية اللاتينية بعد تولي روحاني فرص استعادة النفوذ في بيئة متغيرة، مصدر سبق ذكره، ص ٨٧.

<sup>٥</sup> براندون فايت وكروي كوجلين، المنافسة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة الامريكية وايران في امريكا اللاتينية وافريقيا، مصدر سبق ذكره، ص ٢١.

<sup>٦</sup> ريني كاستانيدا، محور التجارة والاستثمارات الايرانية في أمريكا اللاتينية، تريندز للبحوث والاستشارات، ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٠، متاح على الرابط : <https://trendsresearch.org/ar/insight/> (٢٠٢٢/١/٣)

١. **المشاريع** : لقد شكلت الزيارة التي قام بها الرئيس الفنزويلي الراحل هوغو تشافيز الى ايران في العام ٢٠٠٦ نقطة بداية في تنفيذ المشاريع الاستثمارية في فنزويلا واهمها :  
أ- اعلان تأسيس بنك إيران فنزويلا المشترك في العام ٢٠٠٦ ومن خلاله منحت الحكومة الفنزويلية الشركات الإيرانية رخصاً لبناء مصانع للإسمنت والسيارات وإنشاء المجمعات السكنية، براس مال يقدر ب (٢٠٠) مليون دولار<sup>١</sup>.  
ب- وفي العام ٢٠٠٧ تم تأسيس صندوق مشترك بقيمة ٢ مليار دولار لتمويل الاستثمارات في البلدين.

وفي تموز من العام ٢٠٢٠ استثمرت ايران في قطاع التجزئة الفنزويلي اذ افتتح نائب وزير التجارة الايراني " عيسى رضائي " سوبر ماركت يحمل العلامة التجارية " ميجاسيس " في العاصمة كاراكاس ومتضمناً نحو ٢٥٠٠ منتج إيراني للعرض في السوق الفنزويلية، وتمتلك " ميجاسيس " نحو ٧٠٠ سوبر ماركت في داخل إيران، وتخطط للتوسيع نشاطاتها في قارة أمريكا اللاتينية، عارضة منتجاتها التجارية والمرتبطة بشركة ( إكتا ) الإيرانية التي تعد صندوق تأمين لقدماء المحاربين الإيرانيين والتي يرأسها " عيسى رضائي " المدرج اسمه على قائمة الارهاب في الولايات المتحدة الأمريكية لأنه تابع لوزارة الدفاع الإيرانية بحسب تقارير وزارة الخزانة الأمريكية<sup>٢</sup> بناء على ما تقدم يمكن القول ان التعاون السياسي بين ايران وفنزويلا يمثل المحور الأكثر تأثيراً على المصالح الامريكية في قار أمريكا اللاتينية، وبالرغم من التدفقات المالية الإيرانية الى فنزويلا الا انها في الوقت نفسه لا تمثل شراكة استراتيجية في مجال التجارة والصناعة، وهذا لا يعني تحولاً في العلاقات بينهما بل تزايد احتمالية الاعمال الخفية التي من الممكن أن تهدد أمن القارة اللاتينية.

٢. **الاتفاقيات والمؤتمرات** : تمثل الاتفاقيات والمؤتمرات احدى ادوات السياسة الخارجية الايرانية، ولأجل هذا تم عقد ٢٠ اتفاقية مع فنزويلا شملت مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والصناعية، فعلى صعيد المؤتمرات انعقد مؤتمر في العاصمة طهران في ٧ مارس ٢٠٠٧، من اجل تحديد الاطر العامة للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، وعقد هذا المؤتمر بناء على دعوة الحكومة الايرانية للجانب الفنزويلي، وتم ابرام عدة اتفاقيات في

<sup>١</sup> جعفر البراك، ماذا تفعل إيران في الكاريبي، الميادين نت، ٣٠ ايار ٢٠٢٠، متاح على الرابط :

<https://www.almayadeen.net/articles/blog/1401354> (٢٠٢٢/١/٤)

<sup>٢</sup> ريني كاستانيدا، محور التجارة والاستثمارات الإيرانية في أمريكا اللاتينية، مصدر سبق ذكره .



مجال بناء الوحدات السكنية وإنشاء مصنع للجرارات وتنمية الصناعات البتروكيمياوية والمشاريع المتصلة بتطوير الصناعات الخفيفة في فنزويلا، وشاركت شخصيات إيرانية وفنزويلية بارزة يأتي في مقدمتها وزير الصناعة والمناجم الإيراني "علي رضا طهماسبى"، وقد شارك في المؤتمر وزير الصناعة الفنزويلي "خوزيه خان"، وحرص المؤتمر على توقيع (152) وثيقة كان منها (27) وثيقة ترتبط بقطاع الزراعة وتربية المواشي و(3) بشأن الاتصالات والمعلومات و(22) وثيقة بشأن التعاون الاقتصادي و(26) وثيقة بشأن الطاقة والنفط (9) وثائق في مجال الشؤون المالية والاستثمارية، وصدر عن المؤتمر بيان ختامي أكد على ان الفرص والمزايا من الممكن ان تعود بالنفع على الجانبين الإيراني والفنزويلي نتيجة الاسراع بجهود التعاون بينهما، كما أكد المؤتمر " ان مسؤولي البلدين وقعوا ايضاً وثائق متعددة بشأن التعاون التجاري وبناء المساكن والبيئة والسياحة والعلوم والتكنولوجيا والتعليم والمناجم والنقل والصحة" <sup>1</sup> يتضح لنا مما تقدم ان الاداة الاقتصادية لعبت دوراً مهماً في مجال تطوير العلاقات الإيرانية الفنزويلية، وقد اسفرت عن تطوير التبادل التجاري والاستثمارات بين البلدين.

#### ج. الادوات العسكرية :

١. التعاون العسكري : تمتلك إيران اداة أكثر فاعلية في تحقيق أهدافها الخارجية في قارة امريكا اللاتينية ومن خلال دور جهاز الاستخبارات الإيراني في رسم وتطوير العلاقات الإيرانية - اللاتينية بشكل عام فنزويلا بشكل خاص علماً ان هناك رفض لفكرة التنسيق الاستخباراتي بين ايران وبعض العواصم في دول امريكا اللاتينية، ويتضح ذلك من خلال تصريحات بعض الاحزاب السياسية اللاتينية <sup>2</sup>.

وقد كانت التفجيرات التي شهدتها العاصمة الأرجنتينية بيونس آيرس في العام 1992 داخل السفارة الإسرائيلية، ثم تلتها تفجير في الرابطة اليهودية عام 1994، مخلفة وراءها 85 قتيلاً ومئات الجرحى من اليهود، وهي من أهم الأمثلة على الانشطة الاستخباراتية لحزب الله وإيران على الأراضي اللاتينية، لاسيما بعد ان اثبتت التحقيقات انها كانت تمول من قبل جماعات اسلامية في فنزويلا باعتبارها مرتعاً للجماعات المتطرفة، وفي العام 2008 أعلن

<sup>1</sup> اقتصادي ايران وفنزويلا اتفاقيات تعاون، وكالة الانباء السعودية سبأ، 2007/3/7، متاح على الرابط :

<https://www.spa.gov.sa/430831> (2022/1/4)

<sup>2</sup> أمل مختار، العلاقات الإيرانية اللاتينية بعد تولي روحاني فرص استعادة النفوذ في بيئة متغيرة، مصدر سبق ذكره، ص 90.

مدير الهجرة في دولة كوستاريكا "ماريو سامورا" عن اكتشاف أعداد كبيرة من المواطنين ذوي الاصل العربي يحملون جوازات سفر فنزويلية ينتقلون من بلاده إلى دول أخرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية، وفي العام ٢٠١٢ صدر تقرير من وكالة الخدمات الحدودية الكندية يفيد بأن السلطات في كندا رصدت عدة حركات سفر بين العامين ٢٠٠٩-٢٠١١ لمواطنين من أصل إيراني يدخلون البلاد، وذكر أن مطار العاصمة الفنزويلية كراكاس من أكثر المطارات التي أرسلت مواطنين من الايرانيين بجوازات سفر فنزويلية سواء كانت أصلية أو مزورة<sup>١</sup>.

وبناءً على التقرير الكندي اعد "مركز المجتمعات الحرة والأمنة" المهتم بالدراسات الأمنية في العاصمة الامريكية واشنطن دراسة أفادت بأن الحكومة الفنزويلية قد أصدرت بالفعل جوازات سفر وتأشيرات للمتطرفين والمتشددين الذي يبحثون عن الدخول إلى الاراضي الامريكية، وأن المدعو " طارق العصيمي " \* قد سهل كثيراً من عبور مواطنين من اصول عربية وايرانية بجوازات سفر فنزويلية، فضلاً عن مساهمة "طارق العصيمي" في عمليات غسيل الأموال للجماعات التابعة لإيران وحزب الله<sup>٢</sup>.

٢. **التنسيق واللجان العسكرية المشتركة :** لعل من ابرز صور التنسيق العسكري الايراني الفنزويلي قيام ايران بأرسال ضباط من الجيش الايراني للالتحاق بالمؤسسة العسكرية الفنزويلية لأغراض الدعم والتدريب، كما اثرت ايران في العقيدة العسكرية والتخطيط الاستراتيجي الفنزويلي، وطبقاً "لديفيد مايزر" استاذ العلوم السياسية في جامعة بنسلفانيا، وبالنظر للتأثير الايراني فقد قامت بأعاده تنظيم القوات المسلحة على اسس غير متماثلة، وهو نموذج قتالي لمواجهة عدو متفوق تقنياً في اشارة واضحة للولايات المتحدة الامريكية<sup>٣</sup>.

فضلاً عن دورها كحاضنة للتواجد الايراني في القارة اللاتينية، وعليه فأن فنزويلا كانت نقطة عبور الاسلحة والمعدات العسكرية المحظورة بموجب العقوبات المفروضة من قبل

<sup>١</sup> المصدر نفسه، ص ٩١.

<sup>٢</sup> المصدر نفسه .

\* طارق العصيمي : شخصية سياسية من اصول لبنانية ويشغل منصب نائب الرئيس الفنزويلي في المرحلة من ٢٠١٥ الى ٢٠١٩، ينظر : آية عز، بمساهمة إيرانية «حزب الله» يتخذ تجارة المخدرات وسيلة ليملا خزائنه، مركز المرجع للدراسات والابحاث الاستشرافية حول الاسلام الحركي، ٣ اغسطس ٢٠١٨، متاح على الرابط : <https://www.almarjie-paris.com/3016> (٢٠٢٢/١/٤)

<sup>٣</sup> براندون فايت وكلوي كوجلين، المنافسة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة الامريكية وايران في امريكا اللاتينية وافريقيا، مصدر سبق ذكره، ص ٢١ - ٢٢.

منظمة الامم المتحدة، وبدأت الولايات المتحدة الامريكية تخشى من ان تصبح فنزويلا طرفاً ثالثاً لنقل التقنيات المتطورة الى ايران، وبالفعل تطورت العلاقات العسكرية بسبب الالتزامات الرسمية العديدة للتضامن ضد اي اعتداء امريكي غربي محتمل، فخلال زيارة وزير الدفاع الايراني "مصطفى محمد النجار" عام 2009 لفنزويلا، وعد بتقديم الدعم الكامل لتعزيز القدرات الدفاعية للمؤسسة العسكرية الفنزويلية في اطار الاتفاقيات الدفاعية، وفي العام 2012 اعلن الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز عن قيام بلاده بضاعة طائرة بدون طيار بدعم ايراني، وقد لعب الطابع الشخصي دوراً كبيراً في تطور العلاقات الايرانية الفنزويلية، فعلاقة الصداقة التي ترتبط بين الرئيس الايراني الاسبغ محمود احمدي نجاد والرئيس الفنزويلي الراحل هوغو تشافيز كانت المثال الواضح على تأثير الطابع الشخصي في العلاقات الدولية، وبالرغم من موت الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز وخروج الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد من السلطة عام 2013 فإن مسار السياسة الايرانية تجاه الفنزويلية لم يتغير، وهذا دليل على متانة وتطور العلاقات بين البلدين<sup>1</sup> وعليه يمكن القول ان ايران استثمرت مرحلة حكم الرئيس الفنزويلي "هوغو تشافيز" للتغلغل في فنزويلا مستغلة سماح السلطات المحلية لحزب الله بمزواله اعماله بحرية داخل اراضيها ليكون شبكة علاقات واسعة باتت تهدد امن المصالح الامريكية والاسرائيلية في القارة اللاتينية.

**المحور الرابع . المواقف الاقليمية والدولية من السياسة الايرانية تجاه فنزويلا :** لقد تباينت المواقف وردود الافعال من السياسة الايرانية ازاء فنزويلا، وعليه سوف نتناول في هذا المحور المواقف الاقليمية والدولية :

**أ. المواقف الاقليمية : 1. بوليفيا :** تعد بوليفيا من افقر دول امريكا اللاتينية، فهي ترى في النفوذ الايراني في فنزويلا وباقي دول القارة يحقق منافع اقتصادية لها من خلال فسخ المجال امام الاستثمارات الايرانية، وجديراً بالذكر فإن بوليفيا تعد من اكبر الداعمين للبرنامج النووي الايراني، وقد سعت خلال سنوات حكم الرئيس الايراني الاسبغ محمود احمدي نجاد الى التعاون معها للوقوف ضد النفوذ الامريكي في القارة اللاتينية<sup>2</sup>.

يبدو ان العامل الاقتصادي كان السبب في تحديد ملامح الموقف البوليفي من السياسة الايرانية تجاه فنزويلا، ويتضح ذلك من خلال المشاريع الاقتصادية التي اقامتها ايران في

<sup>1</sup> المصدر نفسه ، ص 23 - 22 .

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص 31 - 32 .

بوليفيا والتي كان لها دوراً كبيراً في دعم الاقتصاد البوليفي الذي يعاني من عدة ازمات لاسيما الفقر وانتشار البطالة، وبالتالي فإن العامل البراغماتي كان الاساس في تبني بوليفيا موقف داعم للسياسة الايرانية ازاء فنزويلا من اجل الحصول على بعض المنح والمساعدات لتحسين اوضاعها الاقتصادية.

٢. **الاكوادور** : تمتلك الاكوادور تاريخ طويل في تحدي الولايات المتحدة الامريكية في القارة اللاتينية، وقد وجدت في اقامة علاقات مع ايران وسيلة مفيدة لتحقيق مصالحها لكن دون اثاره ردة فعل الولايات المتحدة الامريكية، وبدأت العلاقات بينهما بالتنامي لاسيما في مرحلة "محمود احمدي نجاد"، واستمرت العلاقات بنفس الوتيرة حتى بعد انتهاء ولاية الرئيس الايراني السابق محمود احمدي نجاد ومجيء حسن روحاني<sup>١</sup>، ومع تولي الرئاسة في ايران "ابراهيم رئيسي" خرج الرئيس الاكوادوري "غويلرمو لاسو" مهنتاً الرئيس الجديد بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية، في اشارة واضحة على الدعم الاكوادوري للنظام الايراني<sup>٢</sup>.

يبدو ان الموقف الاكوادوري كان براغماتي اذ سعت الى استثمار التعاون مع ايران رغبة منها في تحقيق منافع اقتصادية وسياسية ولكن في الوقت نفسه دون معاداة الولايات المتحدة الامريكية كونها تدرك ان ايران لا يمكن لها ان تقف بوجه النفوذ الامريكي في القارة اللاتينية.

٣. **الارجنتين** : تجسد الموقف الأرجنتيني في فرض العديد من القيود على توغل النفوذ الايراني في القارة اللاتينية عموماً وفنزويلا خصوصاً، وبالرغم من كون الارجنتين دولة ذات توجه سياسي خارجي يتصف بالاعتدال، اذ سعت لإقامة علاقات اقتصادية مع ايران لكن في الوقت نفسه دون المساس بعلاقاتها مع القوى الاقليمية والدولية لاسيما الولايات المتحدة الامريكية، فالموقف الأرجنتيني اتسم بالكثير من التعقيد وعدم الوضوح نتيجة الضغوط الدولية التي تعرضت لها لاسيما بعد الاتهامات التي وجهت الى ايران بتورطها في تفجيرات بيونس ايرس خلال تسعينيات القرن الماضي، والتي ترتبت عليها تداعيات اقليمية اسهمت بشكل او بآخر في الحد من نفوذ ايران في القارة اللاتينية، وخلال مرحلة "حسن روحاني" اعلنت رئيسه الارجنتين "كرستينا فيرنانديز" عن تشكيل لجنه مشتركة لتقصي الحقائق بهدف التحقيق في

<sup>١</sup> المصدر نفسه، ص ٣١.

<sup>٢</sup> رؤساء دول أمريكا اللاتينية يهنئون الرئيس الايراني الجديد، وكالة ارنا، ٢٠ يوليو ٢٠٢١، متاح على الرابط <https://www.almanar.com.lb/8380341> (٢٠٢٢/١/٤)

تفجيرات مركز الجالية اليهودية في مدينة بيونس ايرس وجاءت هذه الخطوة متناقضة مع الموقف الأرجنتيني المتوازن والذي تمسكت به لسنين طويله<sup>١</sup>.

ولكن بعد وصول الرئيس الأرجنتيني "ماوريسيو ماكري" والذي يعد من الشخصيات ذات التوجه اليميني، تغير الموقف الأرجنتيني اذ باتت الاخيرة من اشد المعارضين للدور الإيراني في فنزويلا وباقي دول القارة كون انشطتها تسهم بصورة او باخري في زعزعة الاستقرار في المنطقة<sup>٢</sup> وعليه يمكن القول ان الموقف الأرجنتيني من السياسة الايرانية تجاه فنزويلا في السنوات الاخيرة يعكس بصورة كبيرة عدم رغبتها في المغامرة بمكاسبها السياسية والاقتصادية مع الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل على حساب دعم النفوذ الايراني في فنزويلا .

٤. **البيرو** : لقد اتضح موقف البيرو من خلال تصريح نائب وزير الداخلية "داردو لوبيز دولز" والذي شغل المنصب في العام ٢٠٠٦، اذ اشار " لقد كنا قلقين بشأن التواجد الايراني والاسلامي في فنزويلا والمنطقة لاسيما بعد تفجيرات بيونس ايرس عام ١٩٩٢ لكن بعد بضع سنوات وتحديداً في العام ٢٠١١، بدأت حكومة البيرو بالتعاطف مع الدور الايراني لكنها في الوقت نفسه ليست حليفاً علنياً لإيران، كون الاخيرة تقوم بتجنيد عناصر موالية لها وتقوم بإدخالهم بشكل سري إلى البيرو، فضلاً عن بناء شبكات ذات قدرة متزايدة على العمل في منطقة الأنديز الجنوبية، الأمر الذي يقوض استقرار الديمقراطية والنمو الاقتصادي للمنطقة كون هذه الشبكات لها روابط مع منظمات داعمة للنفوذ الايراني<sup>٣</sup>.

٥. **البرازيل** : كانت البرازيل من بين اكبر الداعمين للدور الايراني في فنزويلا، بسبب التعاون الاقتصادي والسياسي الاستراتيجي بينهما، ولطالما ارتبط الموقف البرازيلي بشكل كبير بالشخصيات القيادة المتعاقبة وميولهم الأيديولوجي وتصوراتهم عن الغرب، فعلى سبيل المثال دعم الرئيس اليساري البرازيلي " لويس إيناسيو لولا دا سيلفا " النفوذ الايراني في القارة اللاتينية، لكن سرعان ما تغير موقف الحكومة بالتزامن مع تولي "ديلما روسيف" رئاسة البلاد عام ٢٠١١، اذ باتت الاخيرة من بين اكبر المعارضين للدور الايراني، ولم يغير وصول

<sup>١</sup> براندون فابت وكوي كوجلين، المنافسة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة الامريكية وايران في امريكا اللاتينية وافريقيا، مصدر سبق ذكره، ص ٣٧ - ٣٨ .

<sup>٢</sup> امل مختار، العلاقات الايرانية اللاتينية بعد تولي روحاني فرص استعادة النفوذ في بيئة متغيرة، مصدر سبق ذكره، ص ٨٤.

<sup>٣</sup> Iran's Influence in Latin America , United State institution of Peace , March 18, 2015, in link :<https://iranprimer.usip.org/blog/2015/mar/18/irans-influence-latin-america> (٢٠٢٢/١/٤)

الرئيس اليميني "جاير بولسونارو" في عام ٢٠١٨ من موقف الحكومة البرازيلية المعارض للدور الايراني<sup>١</sup> يتضح مما تقدم ان البرازيل تعاملت مع الدور الايراني وفق المتغيرات الاقليمية والدولية، ففي المرحلة التي كانت البلاد تمر بأفضل مراحلها لاسيما في الجانب الاقتصادي باتت سياستها الخارجية اكثر تنوعاً واستقلالاً وبعيده عن التدخلات الخارجية لكن ضعف الاقتصاد فضلا عن، ارتفاع مستوى المديونية الخارجية، ادى الى تزايد التدخلات الامريكية والتي اسهمت بشكل او باخر في بلورة موقف رافض للدور الايراني في فنزويلا .

### ب. المواقف الدولية :

١. الولايات المتحدة الامريكية : يثير الدور الايراني في فنزويلا مخاوف الإدارة الأمريكية فحصل إيران، على الدعم الدبلوماسي من هذه الجمهورية اليسارية في أمريكا اللاتينية، والتي يشكل دعمها ورقة ضغط سياسية ودبلوماسية لإيران فيما يخص مسألة التفاوض على البرنامج النووي الايراني ، فضلاً عن كون تقارب بينهما محاولة لكسر العزلة الدولية التي تسعى الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية من ورائها إلى إجبار إيران على وقف تخصيص اليورانيوم، وهو من المنظور الأمريكي يشكل تحدياً سافراً لسياستها في الشرق الاوسط، وقد برزت تصريحات العديد من المسؤولين الامريكيين التي ترفض مثل هذا التقارب وتشكك فيه كونه يمثل تهديداً لمصالحها، فقد أكد مسؤولين في وزارة الدفاع الامريكية على أن النفوذ الايراني المتنامي في دول أمريكا اللاتينية لاسيما النشاطات الإرهابية وتهريب المخدرات يشكل مصدر قلق للولايات المتحدة الامريكية، فضلاً عن تأكيد المدعي العام لولاية نيويورك "روبرت مورغنتاو" في خطاب له أمام معهد "بروكنجز" على أن مكتبه لديه معلومات حول الأنشطة غير المشروعة التي تنفذها إيران في أمريكا الجنوبية، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن العلاقة بين إيران وفنزويلا قائمة على تعاون سياسي وعسكري ومالي<sup>٢</sup> لقد عملت الولايات المتحدة الامريكية على مواجهة النفوذ الايراني في فنزويلا وباقي دول المنطقة من خلال مخطط تم العمل به منذ مرحلة الرئيس السابق "باراك اوباما" والذي يتضمن تكوين شبكة تحالفات تضم

<sup>١</sup> HAMDAN AL-SHEHRI , Why Brazil matters to Iran's efforts to counter international isolation , arabnews , 12 March 2021 , in link : <https://arab.news/je8c5>( ٢٠٢٢/١/٤)

<sup>٢</sup> نهى شحاته، التغلغل الايراني في أمريكا اللاتينية، مصدر سبق ذكره، ص ٤٧.

دولاً ك البرازيل وتشيلي وكولومبيا لمواجهة النفوذ الإيراني<sup>1</sup> وعليه اتخذت دول من قارة أمريكا اللاتينية في منتصف العام ٢٠١٩ موقفاً رافضاً للتواجد الإيراني ومنها (الارجنتين - والبارغواي) وفي العام ٢٠٢٠ أعلنت ( الهندوراس - وكولمبيا ) ذلك ايضاً , نستطيع القول ان الادارة الامريكية لم تكن تعطي للتغلغل الإيراني في فنزويلا اهمية تذكر بسبب انشغالها بحماية مصالحها في منطقة الشرق الاوسط، لكنها ادركت بعد سنوات حجم الخطر الناجم عن هذا الدور لاسيما في فنزويلا، وانتشار الجماعات الاسلامية مثل حزب الله والتي من الممكن ان تشكل تهديداً للمصالح الامريكية في قارة أمريكا اللاتينية.

٢. الصين : اتسم الموقف الصيني بالتضامن مع تواجد ايران في فنزويلا لكون وجهات النظر بينهما تتطابق على حدٍ كبير لاسيما ما يتعلق برفض هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على النظام الدولي، فالصين تعد تزايد نفوذ ايران في فنزويلا بمثابة البوابة التي يمكن خلالها ترسيخ الهيمنة والنفوذ في قارة أمريكا اللاتينية من اجل ضمان الوصول إلى المخزون الاستراتيجي الهائل من المواد الأولية ومصادر الطاقة، وكذلك البحث عن اسواق جديدة لتصريف بضائعها وبعد سنوات باتت الصين من بين اكبر الشركاء التجاريين والمستثمرين والمقرضين للعديد من دول المنطقة<sup>٢</sup>.

يبدو ان مصالح الحيوية تتسجم مع طبيعة الدور الإيراني، اذ يوجد في القارة اللاتينية احد اكبر الاسواق الاستهلاكية التي من الممكن ان تستفيد منها الصين في تصريف بضائعها وهو مخطط تسعى الصين من خلاله للسيطرة على العالم والذي يعرف بـ " الحزام والطريق " .

٣. روسيا : تمتلك روسيا رؤية تتطابق الى حد كبير مع ايران لاسيما مع رغبة كلا البلدين في منع الولايات المتحدة الامريكية من ازالة الانظمة اليسارية الرافضة للهيمنة الامريكية، فروسيا تعد من بين اكبر الداعمين للموقف الإيراني اذ سعت خلال سنوات حكم الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" الى التعاون معها رغبتة منها في الحصول على الهيئة والنفوذ

<sup>1</sup> Jose de Arimateia da Cruz , Iran, Latin American, and U.S. National Security , E-International Relations , Oct 21 2014 , in link: <https://www.e-ir.info/2014/10/21/iran-latin-america-and-u-s-national-security/>( ٢٠٢٢/١/٤)

<sup>2</sup>Giorgio Cafiero , Trump fights Iran's 'Axis of Resistance' in Latin America ,Atlantic Council,FEB 28, 2020 in link [www.atlanticcouncil.org/blogs/iransource/trump-fights-irans-axis-of-](http://www.atlanticcouncil.org/blogs/iransource/trump-fights-irans-axis-of-)٢٠٢٢/١/٤)

<sup>٣</sup> محمد خالد، فنزويلا ساحة تصعيد لصراع دولي، مؤسسة البيان، ٠٤ فبراير ٢٠١٩، متاح على الرابط : <https://www.albayan.ae/one-world/political-issues/2019-02-04-1.3478257>(٢٠٢٢/١/٤)

والمكانة في القارة التي تعدها الولايات المتحدة الأمريكية المجال الحيوي للأمن القومي الأمريكي<sup>١</sup> يبدو ان روسيا اتخذت موقفاً مؤيداً للنفوذ الإيراني في القارة اللاتينية، فسياسة روسيا خلال مرحلة فلاديمير بوتين تهدف الى استثمار علاقات ايران مع دول القارة اللاتينية لبناء علاقات متطورة مع الانظمة اليسارية الراضية للهيمنة الأمريكية واستخدام هذه العلاقة كورقة ضغط على الإدارة الأمريكية اذا ما اقتضت الضرورة.

**المحور الخامس . تداعيات السياسة الإيرانية تجاه فنزويلا :** لقد حققت السياسة الإيرانية تجاه فنزويلا الكثير من المكاسب تنوعت بين ما هو سياسي يهدف الى حشد أصوات لمساندة ايران في المنظمات الدولية من قبل فنزويلا وبعض حكومات دول القارة اللاتينية لاسيما فيما يتعلق بأحقيتها في امتلاك وتطوير برنامجها النووي، وبين ما هو اقتصادي يهدف للحصول على اليورانيوم والتهرب من العقوبات وتوفير مصادر دعم اخرى لتمويل انشطتها في منطقة الشرق الأوسط والبحث عن اسواق جديدة، وبين ما هو عسكري يهدف الى توفير ملاذ أمن للجماعات الاسلامية المدعومة من قبل ايران مثل ( حزب الله )، فضلاً عن إتاحة الفرصة لتهديد المصالح الأمريكية من خلال التواجد في اقرب نقطة جغرافية عن الاراضي الأمريكية<sup>٢</sup>. وبالتالي فإن المكاسب الاقتصادية التي حصلت عليها ايران من خلال تواجدها في فنزويلا تكاد تكون رمزية، مقارنة بحجم الاموال التي انفقتها من اجل الحصول على موطنٍ قد في القارة اللاتينية، وبالوقت نفسه فقد كان للسياسة الإيرانية تجاه فنزويلا تداعيات على المستوى الاقليمي والدولي<sup>٣</sup>:

أ. **التداعيات على المستوى الاقليمي :** ساهم الدور الإيراني في القارة اللاتينية في تقديم الدعم لبعض الانظمة الحاكمة وفي مقدمتها النظام الاشتراكي الحاكم في فنزويلا للبقاء والاستمرار في الحكم من خلال التعاون مع الشركاء الدوليين لاسيما روسيا والصين، وبالمقابل عدت بعض دول أميركا اللاتينية الدور الإيراني في المنطقة بأنه يشكل خطراً يهدد امنها وسلامة ارضيها، والمثال الأبرز على ذلك، اتهام الحكومة الأرجنتينية حزب الله بالتورط في تفجير السفارة الاسرائيلية في العام ١٩٩٢ والذي أسفر عن مقتل ٢٩ شخصاً واصابة ٢٤٢ آخرين، وكذلك المسؤولية عن تفجيرات بيونس ايرس في العام ١٩٩٤ والذي خلف ٨٥ قتيلاً

<sup>١</sup> المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> صدفة محمد محمود، الدور الإيراني في أميركا اللاتينية الأهداف والتداعيات، مصدر سبق ذكره.

<sup>٣</sup> المصدر نفسه.



أكثر من ٣٠٠ جريح، إلى جانب الكشف عن تورط بعض الشخصيات المنتمية لحزب الله في التخطيط لتنفيذ هجمات إرهابية في دول عدة منها البيرو الاورغواي وبوليفيا، ولم يكن تخطيط حزب الله لتنفيذ هجمات إرهابية في أميركا اللاتينية ليحدث من دون مساعدة بعض المسؤولين في دول أميركا اللاتينية ولاسيما فنزويلا، التي سهلت تسلل مقاتلي الحزب الى القارة في السنوات الماضية<sup>١</sup>.

يتضح مما تقدم ان تفجيرات بيونس ايرس والسفارة الاسرائيلية في الارجننتين، قد ترتب عليها تداعيات كبيرة اسهمت بشكل كبير في الحد من النفوذ الايراني في القارة اللاتينية لاسيما السنوات التي تلت التفجيرات، لكون اغلب حكومات دول المنطقة باتت ترى ايران واذرعها " حزب الله - الحرس الثوري الايراني " تمثل تهديداً على امن وسلامة اراضيها.

**ب. التداعيات على المستوى الدولي :** لم تتمكن ايران وعلى مدار عقود من تهديد الأمن القومي الامريكي بشكل مباشر غير أن تصعيد اللهجة الامريكية من قبل المسؤولين الأمريكيين ورفضهم للدور الإيراني في فنزويلا وباقي دول القارة، يعكس حالة القلق التي تنتاب الإدارة الأمريكية من دور إيران واذرعها " حزب الله - الحرس الثوري " في القارة اللاتينية لاسيما مع وجود سوابق تاريخية تكشف عن محاولات حزب الله تهديد الأمن القومي الأمريكي عبر دول المنطقة، وفي العام ٢٠٠٧ حاول أحد أعضاء حزب الله المتمركزين في غويانا وهي دولة تقع على الساحل الشمالي لأمريكا الجنوبية تنفيذ هجوم إرهابي في مطار كينيدي الا ان محاولته باءت بالفشل، وفي العام ٢٠١١، حاولت إيران اغتيال السفير السعودي في الولايات المتحدة الامريكية "عادل الجبير"، فضلاً عن المخاوف من احتمالية تسلل الجماعات الاسلامية المتطرفة والتي تمولها إيران ضمن موجات الهجرة المتجهة للولايات المتحدة الامريكية من حدودها الجنوبية، وفي الوقت نفسه تخشى الولايات المتحدة الأمريكية من شن إيران هجمات عليها عبر اراضي فنزويلا<sup>٢</sup>.

يتضح مما تقدم ان ايران تعمل على دعم الجماعات المعادية للولايات المتحدة الامريكية، ومن خلال هذه الدعم تستطيع تهديد امن ومصالح الولايات المتحدة الامريكية في القارة اللاتينية وعليه يمكن القول ان المكاسب الاقتصادية والسياسية التي حصلت عليها ايران من خلال التواجد في فنزويلا يمكن عدها رمزية، اذ ما قارنها بحجم الاموال التي انفقتها ايران

<sup>١</sup> المصدر نفسه.

<sup>٢</sup> المصدر نفسه.

للوصول الى القارة اللاتينية لكون فنزويلا تقع في النصف الغربي من الكرة الارضية بعيدة جدا عن الاراضي الايرانية.

**المحور السادس . مستقبل السياسة الإيرانية ازاء فنزويلا :** يبقى الحديث عن مستقبل الدور الايراني في فنزويلا امر يصعب التكهن به بسبب المتغيرات الاقليمية والدولية لاسيما مع مجيء حكومة ايرانية جديدة برئاسة "ابراهيم رئيسي" وسياسته المعلنة بالانفتاح والتعاون مع دول الجوار، بات على الحكومة الجديدة أن تعيد تقييم سياستها تجاه فنزويلا لتتوافق مع ضرورات المرحلة فضلاً عن تفعيل عمليات التنسيق مع حلفائها في القارة اللاتينية إذا كانت رغبة فعلياً في الحفاظ على وجودها هناك وتواجه ايران حالياً وضعاً خطيراً في ظل سياسة الضغط القصوى التي تمارسها الادارة الامريكية لاسيما في مرحلة "جوزيف بايدن"، ومن هنا يمكن القول ان استشراف مستقبل الدور الايراني في فنزويلا يمكن تصوره في مشهدين :

- مشهد تراجع اداء السياسة الايرانية ازاء فنزويلا .

- مشهد تطور اداء السياسة الايرانية ازاء فنزويلا.

**أ. مشهد تراجع اداء السياسة الايرانية ازاء فنزويلا :** يفترض هذا المسار من ان اداء السياسة الايرانية ازاء فنزويلا سوف يتراجع بشكل كبير في المرحلة المقبلة من خلال الاستناد الى عدة مؤشرات هي :

١. لقد تركت الحرب بين ارمينيا واذربيجان على اقليم ناغورنو كاراباخ في ايلول من العام ٢٠٢٠ تداعيات كبيرة على الداخل الايراني لأنها ايقظت المشاعر القومية الاذرية والتي من الممكن ان تشكل تهديداً خطيراً على الامن القومي الايراني والوحدة الوطنية لاسيما مع تصاعد الخطاب القومي في جمهورية أذربيجان على وقع الانتصارات الأخيرة في الاقليم<sup>١</sup>.

ويبدو ان الحكومة الايرانية باتت تركز على قضية الاقلية الاذرية في داخل ايران كونها تمثل اولوية استراتيجية في المرحلة القادمة كونها تمس الامن القومي الايراني في الصميم.

٢. تزايدت مخاوف ايران بعد الانسحاب الامريكي من افغانستان والتي تزامن مع احكام حركة طالبان السيطرة البلاد، لقد اعاد هذا المشهد الى الازدهان اجواء التوتر الحاصلة بين حركة طالبان والحكومة الايرانية في تسعينيات القرن الماضي، لاسيما بعد قتل "عبد العلي مزارى"

<sup>١</sup> أحمد دياب، خسائر إيران الجيوسياسية من الاتفاق الأذربيجاني-الأرمني، مركز الإمارات للسياسات، ١٨ ديسمبر ٢٠٢٠، متاح على الرابط : <https://epc.ae/ar/brief/irans-geopolitical-loss-from-the-azerbaijani-armenian-agreement> (٢٠٢٢/١/٤)

زعيم حزب الوحدة المدعوم من ايران على أيدي الحركة، فضلاً عن قتل دبلوماسيين إيرانيين في مزار الشريف<sup>1</sup> وبالتالي أصبحت ايران كغيرها من القوى الاقليمية والدولية تركز على التواجد في أفغانستان، كون الاخيرة تشترك حدودياً معها في الجهة الغربية، فضلاً عن ان تواجدها في هذه المنطقة الحيوية يمكن ان يشكل ورقة ضغط اخرى بيد ايران ضد خصومها في المنطقة لاسيما الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل.

3. رغم امتلاك ايران وفنزويلا تاريخ طويل من التعاون المشترك في المجال السياسي والاقتصادي والامني الا ان السنوات التي تلت وصول الرئيس حسن روحاني الى سدة الرئاسة، بدأت ايران تولي اهتماماً اكبر بالاتفاق النووي مع الغرب كونه يمثل قضية مصيرية للحكومة الايرانية، فضلاً عن رغبتها في تحسين علاقاتها مع دول الجوار العربي والتي ساد التوتر فيها خلال مرحلة "محمود احمدي نجاد"<sup>2</sup>.

يمكن القول ان الحكومة الايرانية الحالية سوف تستثمر كل امكانياتها وقدراتها من اجل اعادة الاتفاق النووي لأنه يعني رفع العقوبات، ومن غير المرجح ان تعطي الادارة الايرانية في المرحلة القادمة اهتماماً بتطوير دورها في فنزويلا كونها تقع على بعد ملايين الاميال من اراضيها.

4. لقد أغلقت ايران مؤخراً معظم المراكز الثقافية والمساجد في فنزويلا، والتي أنشئت خلال مرحلة "محمود احمدي نجاد" وخففت من سياسات نشر الايديولوجية الايرانية لكون معظم سكان دول هذه القارة هم على الديانة المسيحية ولا يولون اهتماماً كبيراً في الدخول الى الاسلام، فضلاً عن ادراك الجانب الايراني بعدم اهمية هذا الموضوع<sup>3</sup> ومن هنا يمكن القول ان تقجير مقر جمعية الصداقة الأرجنتينية الإسرائيلية في بيونس ايرس في الارجننتين واتهام حزب الله بالتورط في هذه العملية الارهابية قد ترتبت عليها تداعيات اثرت على صورة ايران لدى الرأي العام ووسائل الاعلام في القارة اللاتينية وقللت كثيراً من الدول الراغبة في التعاون معها.

<sup>1</sup> قدامة خالد، ما موقف ايران من طالبان؟ هذه تداعيات انسحاب أمريكا عليها، صحيفة عربي 21، 21، 12 يوليو 2021، متاح على الرابط: <https://m.arabi21.com/Story/1371505> (2022/1/4)

<sup>2</sup> أمل مختار، هل تستطيع ايران الحفاظ على مصالحها في أمريكا اللاتينية، مصدر سبق ذكره.

<sup>3</sup> روبري الفارس، دراسة تكشف أبعاد ومظاهر الإرهاب الإيراني في أمريكا اللاتينية، مركز العصر للدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، لندن، 7 فبراير 2019، متاح على الرابط: <http://alasersfs.com/> (2022/1/4)

٥. يمكن عد ادراج الادارة الامريكية للحرس الثوري الايراني وحزب الله كمنظمة ارهابية بمثابة ضربة مؤثرة للدور الايراني في فنزويلا كونهم يمثلون ابرز أدوات ايران للتغلغل في فنزويلا وباقي دول المنطقة<sup>١</sup>.

ب. **مشهد تطور السياسة الايرانية ازاء فنزويلا** : يفترض هذا المسار من ان اداء السياسة الايرانية ازاء فنزويلا سوف يتطور بشكل كبير في المرحلة المقبلة من خلال الاستناد الى عدة مؤشرة لعل ابرزها :

١. اسهمت الخطابات العنصرية للمسؤولين الأمريكيين بشأن المهاجرين من أصل إسباني بشكل كبير في تقاوم العداء ضد الولايات المتحدة الامريكية من جانب دول أمريكا اللاتينية لاسيما فنزويلا، قد تستثمره ايران لكسب ود العديد من دول القارة<sup>٢</sup>.

٢. بعد فوز الرئيس الايراني الجديد "ابراهيم رئيسي" في الانتخابات الرئاسية بعث الرئيس الفنزويلي "نيكولاس مادورو" برسائل تهنئة له وللشعب الإيراني اذ قال "أهنئ إخواني في الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الانتخابات الديمقراطية التي جرت في ٢٨ يونيو ٢٠٢١، والتي انتخب فيها السيد "إبراهيم رئيسي" رئيساً جديداً للأمة الإيرانية"، كما اعرب وزير الخارجية الفنزويلي "خورخي إيريسا" دعمه للحكومة الجديدة المنتخبة عبر الحساب الرسمي التابع لوزارة الخارجية الفنزويلية وبناءً على هذه التصريحات يمكن القول ان الحكومة الايرانية قد تولي اهمية كبيرة لفنزويلا، لاسيما مع استمرار الادارة الامريكية في ارتكاب الاخطاء في القارة اللاتينية.

ومن هنا يمكن القول ان ايران قد لعبت على وتر الخطاب الثوري المعادي للولايات المتحدة الامريكية في توسيع قاعدة نفوذها في فنزويلا وباقي دول المنطقة، رغم اعتبار البعض ان نجاحاتها هناك كانت رمزية الى حد ما نستطيع القول ان مشهد تراجع اداء السياسة الايرانية تجاه فنزويلا هو الاكثر ترجيحاً في المرحلة القادمة اذ باتت ايران تركز على القضايا الاكثر تأثيراً على امنها القومي، وعليه يعد اتمام الاتفاق النووي مع الولايات المتحدة الامريكية والغرب من اكثر القضايا التي تهتم به ايران لكونه يحدد مستقبلها ومكانتها على المستوى الاقليمي والدولي، فضلاً عن قضية الاقليات والانسحاب الامريكي من افغانستان وتدابير

<sup>١</sup> أيمن سمير، أمريكا اللاتينية الملعب الخلفي للحرس الثوري الإيراني، مصدر سبق ذكره.

<sup>٢</sup> أمل مختار، هل تستطيع إيران الحفاظ على مصالحها في أمريكا اللاتينية، مصدر سبق ذكره.

<sup>٣</sup> رؤساء دول أمريكا اللاتينية يهنئون الرئيس الايراني الجديد، مصدر سبق ذكره.

فايروس كورونا على الاقتصاد الايراني كلها مؤشرات واضحة على اهتمام ايران بمنطقة الشرق الاوسط.

### الخاتمة :

بناءً على ما سبق فقد توصلت الدراسة الى ان فرضيتنا قد تم اثباتها والتي ترى بان السياسة الايرانية ازاء فنزويلا سوف تتراجع بشكل كبير في المرحلة المقبلة لاسيما مع انشغال النظام الايراني بجل قضايا اكثر اهمية منها اتمام الاتفاق النووي مع الولايات المتحدة الامريكية والغرب، فضلاً عن تزايد مخاوف ايران بالتزامن مع الانسحاب الامريكي من افغانستان وسيطرة حركة طالبان على البلاد، كما باتت ايران تولي اهتمام اكبر بالقضية الاذرية لكونها تمس الامن القومي الايراني بالصميم.

ويبدو أن إيران قد بذلت جهوداً كبيره في التخطيط لتعزيز نفوذها في فنزويلا منذ مرحلة ما بعد الثورة الايرانية عام 1979، اذ امتلك النظام الايراني رؤية شاملة في كيفية التعامل مع فنزويلا وهو ما ظهر جلياً في تنوع أدوات التواصل والتقارب معها من اجل خلق وضع مستقر لنفوذها في اقرب رقعة جغرافية من اراضي الولايات المتحدة الامريكية، كما استثمرت ايران المد اليساري الذي سيطر على حكومة وبرلمان فنزويلا خلال العقد الماضي والذي سمح لها بتوطيد علاقاتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية والثقافية مع الجانب الفنزويلي، ففي الوقت الذي بنت فيه إيران جسوراً طويلة للاتصال بفنزويلا البعيدة عنها جغرافياً وايديولوجياً أهدرت الولايات المتحدة الامريكية فرصاً معلنة ومرسلة من حكومة فنزويلا لتقوية علاقتها معها.

ويمكن ملاحظة تراجع اداء السياسة الايرانية ازاء فنزويلا عما كان عليه خلال مرحلة "محمود احمدي نجاد"، الا ان اثار هذه السياسة مازالت موجودة، اذ سعت إيران بعد الانسحاب الامريكي من الاتفاق النووي عام 2017، الى تطوير علاقتها مع فنزويلا، ولكن تبقى التحديات أمام السياسة الايرانية تجاه فنزويلا أصعب كثيراً من اي وقت مضى، لاسيما بعد تغيير سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه فنزويلا والتي بدأت بدعم المعارضة الفنزويلية ضد النظام الحاكم هناك مما قد يسهم بصورة او بأخرى في الحد من النفوذ الايراني فضلاً عن سياسة الضغط القسوى التي مارستها الادارة الامريكية في مرحلة "دونالد ترامب" واستمرارها في مرحلة "جوزيف بايدن" والتي بدأت تظهر تداعياتها مؤخراً على ايران.

ويبدو ان هناك صعوبة في استمرار النفوذ الإيراني بنفس القوة والوتيرة التي كان عليها خلال مرحلة "محمود احمدي نجاد" الا ان وجود التيار اليساري في فنزويلا والذي يعد التيار السياسي الرئيسي والأقوى والأكثر شعبية بالرغم من الهزات التي تعرض لها النظام الفنزويلي من قبل المعارض "خوان غوايدو" فإن هيمنة الحكومات اليسارية على الرئاسة في فنزويلا أمر متوقع وربما راجح في ظل تراجع شعبية الاحزاب اليمينية التي تدعمها الولايات المتحدة الامريكية، ومن ثم ستظل الساحة مفتوحة أمام مزيد من تمدد النفوذ الإيراني في فنزويلا في المستقبل ولكنه سيحتاج إلى جهد مضاعف من قبل ايران اذا قررت التواجد هناك.

### قائمة المصادر

#### المصادر باللغة العربية :

##### اولا. الكتب :

- براندون فايت وكلوي كوجلين، المنافسة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة الامريكية وايران في امريكا اللاتينية وافريقيا، ط ١ ( ابو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠١٢ ) .
- ضاري سرحان حمادي، العلاقات الايرانية السودانية منذ عام ١٩٨٩ وتأثيرها في الامن الوطني السوداني، ط ١ ( القاهرة : معهد البحوث والدراسات الافريقية قسم السياسة والاقتصاد، ٢٠١٦ ) .

##### ثانياً. المقالات :

- امل مختار، العلاقات الإيرانية-اللاتينية بعد تولي روحاني فرص استعادة النفوذ في بيئة متغيرة، العدد ٤ ( لندن : مجلة الدراسات الايرانية، ٢٠١٧ ) .
- نهى شحاته، التغلغل الإيراني في أمريكا اللاتينية، العدد ١٨ ( الدوحة : المركز العربي للبحوث والدراسات، ٢٠١٥ ) .

##### ثالثاً. الانترنت :

- احمدي نجاد الى فنزويلا، صحيفة الجمهورية، ١٩ ابريل ٢٠١٣ / [www.aljoughouria.com/ar/news/](http://www.aljoughouria.com/ar/news/)
- أحمد دياب، خسائر إيران الجيوسياسية من الاتفاق الأذربيجاني-الارمني، مركز الإمارات للسياسات، ١٨ ديسمبر ٢٠٢٠، [epc.ae/ar/brief/irans-geopolitical-loss-from-the-azerbaijani-ar](http://epc.ae/ar/brief/irans-geopolitical-loss-from-the-azerbaijani-ar)
- أمل مختار، هل تستطيع إيران الحفاظ على مصالحها في أمريكا اللاتينية، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ٣٠ سبتمبر ٢٠١٦، <https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/892>
- اقتصادي ايران وفنزويلا اتفاقيات تعاون، وكالة الانباء السعودية سبأ، <https://www.spa.gov.sa/41>
- الرصاص المصبوب عدوان على غزة فشل بإخضاعها، الجزيرة نت، ٢٧/١٢/٢٠١٦، <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/military/2016/12/27>
- آية عز، بمساهمة إيرانية «حزب الله» يتخذ تجارة المخدرات وسيلة ليملاً خزانته، مركز المرجع للدراسات والابحاث الاستشرافية حول الاسلام الحركي، ٣ اغسطس ٢٠١٨، <http://www.almarjie-paris.com/3016>
- إيمانويل أوتولينغي، تبادل مصالح أم وسيلة لمد النفوذ لماذا تتمسك إيران بالعلاقة مع فنزويلا، موقع اخبار الان، واشنطن، ١٣/٦/٢٠٢٠، <http://www.akhbaralaan.net/news/special-r>
- أيمن سمير، أمريكا اللاتينية الملعب الخلفي للحرس الثوري الإيراني، مؤسسة البيان، القاهرة، ٢١ أبريل ٢٠١٩، <https://www.albayan.ae/one-world/political-issues55>
- إيران تُرسخ وجودها السياسي والاقتصادي في أمريكا اللاتينية التي تُشكل الساحة الخلفية للولايات المتحدة الأمريكية وتستغله للقيام بحملات نشر الايديولوجية الايرانية ما يشكل تحدياً للولايات المتحدة الأمريكية، مركز التراث الاستخباراتي، ٢٢/٥/٢٠٠٩، متاح على الرابط: <https://www.terrorism->
- جولة ظريف الأخيرة في أمريكا اللاتينية ونفوذ إيران فيها، معهد الرصانة الدولي للدراسات الايرانية، ٦ سبتمبر ٢٠٢٠، متاح على الرابط: <https://rasanah-iiis.org/?p=23089>
- جعفر البراك، ماذا تفعل إيران في الكاريبي، الميادين نت، ٣٠ ايار ٢٠٢٠، <http://www.almayadeen.n4>

- جيمس جيفري، خطة العمل الشاملة المشتركة» ترزح تحت وطأة الضغوط الجزء الأول قرارات ترامب الخمسة، معهد واشنطن، ٦ أكتوبر ٢٠١٧، <https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/khtt-alm1-alshamlt-almshtrkt-t>
- روحاني يتوجه الى فنزويلا وكوبا قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، صحيفة القدس، ١٦ سبتمبر ٢٠١٦، <https://www.alquds.co.uk>
- رؤساء دول أمريكا اللاتينية يهنئون الرئيس الإيراني الجديد، وكالة ارنا، <http://www.almanar.com.lb/1>
- روبرت الفارس، دراسة تكشف أبعاد ومظاهر الإرهاب الإيراني في أمريكا اللاتينية، مركز العصر للدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، لندن، ٧ فبراير ٢٠١٩، متاح على الرابط: <http://alasersfs.com>
- ريني كاستانيدا، محور التجارة والاستثمارات الإيرانية في أمريكا اللاتينية، تريبنز للبحوث والاستشارات، ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٠، متاح على الرابط: <https://trendsresearch.org/ar/insight>
- صدفة محمد محمود، الدور الإيراني في أمريكا اللاتينية الأهداف والتداعيات، المجلة العربي السعودية للأبحاث والنشر، ١٢ أغسطس ٢٠١٩، متاح على الرابط: <https://arb.majalla.com/node/75001>
- عماد عنان، التقارب الإيراني اللاتيني لمناهضة أمريكا أم تعزيز للنفوذ الشيعي، نون بوست، ٢١/٨/٢٠١٦، متاح على الرابط: <https://www.noonpost.com/content/13524>
- علاقات تجارية أو مساعدات "إرهابية ما علاقة فنزويلا بالنظام الإيراني، موقع ايران وير بالعربي، أبريل ٢٠٢١ / ٢٢، متاح على الرابط: <https://iranwirearabic.com/archives/15624>
- قدامة خالد، ما موقف إيران من طالبان؟ هذه تداعيات انسحاب أمريكا عليها، صحيفة عربي ٢١، ١٢ يوليو ٢٠٢١، متاح على الرابط: <https://m.arabi21.com/Story/1371505>
- كريمة زيادة، أحمددي نجاد يزور أربع دول في أمريكا اللاتينية، france24، 8/1/2012، متاح على الرابط: <https://www.france24.com/ar/20120108-iran-ahmadi-najat-latino-america-visit-v>
- لماذا تهتم إيران بأزمة فنزويلا، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، ٢٧ يناير ٢٠١٩، متاح على الرابط: <https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/4486>
- موزيس راندون، ما طبيعة العلاقة بين إيران وفنزويلا، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، 11/6/2020، متاح على الرابط: <https://www.aljarida.com/articles/1591807930605792700>
- محمد خالد، فنزويلا ساحة تصعيد لصراع دولي، مؤسسة البيان، ٠٤ فبراير ٢٠١٩، متاح على الرابط: <https://www.albayan.ae/one-world/political-issues/2019-02-04-1.3478257>
- نضال إبراهيم، انحسار المدّ الورد، صحيفة الخليج، ٢٦ يناير ٢٠١٩، <https://www.alkhaleej.ae>
- نهلة عبدالمنعم، أمريكا اللاتينية الملعب الخلفي لإيران وحزب الله، المرجع للدراسات والابحاث الاستشرافي حول الاسلام الحركي، ١٠ يوليو ٢٠١٨، متاح على الرابط: <https://www.almarjie-paris.com/2368>
- هدى رؤوف، إيران ودول أمريكا الجنوبية من التشيع إلى نفط فنزويلا، صحيفة اندبندنت عربية، ٢٢ مايو ٢٠٢٠، متاح على الرابط: <https://www.independentarabia.com/node/121431>

المصادر باللغة الأجنبية :

#### 1.web :

- HAMDAN AL-SHEHRI , Why Brazil matters to Iran's efforts to counter international isolation , arabnews , 12 March 2021 , in link: <https://arab.news/je8c5>
- Iran's Influence in Latin America , United State institution of Peace , March 18, 2015 , in link: <https://iranprimer.usip.org/blog>
- in Latin America , Middle East Quarterly , September 2020 , : <http://www.meforum.org>
- Giorgio Cafiero , Trump fights Iran's 'Axis of Resistance' in Latin America , Atlantic Council , FEB 28, 2020 , in link : <https://www.atlanticcouncil.org/blogs/m>
- Jose de Arimateia da Cruz , Iran, Latin American, and U.S. National Security , E-International Relations , Oct 21 2014 , in link : <https://www.e-ir.info>
- Liliana Henao and Jerome Socolovsky , Venezuela's Chavez Built Ties With Iran , VOA News , March 06, 2013 , in link: <https://www.voanews.com/>